



العنوان:	السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم مع التلاميذ العاديين بالمقارنة بغير المدمجين
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	السيد، رأفت السيد أحمد
مؤلفين آخرين:	التركيت، فوزية عبداللهم (م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج21, ع73
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	197 - 249
رقم MD:	1010154
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	ذوي الاحتياجات الخاصة، الطلبة المدمجين، النضج الأخلاقي، التوافق النفسي، السلوك التكيفي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010154

السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم مع التلاميذ العاديين بالمقارنة بغير المدمجين

بحث مقدم من

د. فوزية عبد الله التركيت

أستاذ مشارك قسم علم النفس
كلية التربية الأساسية _ الكويت
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

د. رأفت السيد أحمد السيد

أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب جامعة الزقازيق

المخلص

هدفت الدراسة للتعرف على الآثار النفسية المترتبة على دمج ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم بالمقارنة بزملائهم غير المدمجين، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٦٠) طالباً موزعين كالتالي: عدد (٣٠) طالباً من ذوي الإعاقات العقلية القابلون للتعلم مدمجين وعدد (٣٠) طالباً غير مدمج. وكان الهدف من الدراسة التالي:

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

بخصوص الفرض الأول والذي نص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين.

وضحت النتائج أن معظم الأبعاد جاءت لصالح عينة المدمجين في الجزئين الأول والثاني في مقياس السلوك التوافقي ويعدين في الجزء الأول ويعد في الجزء الثاني لصالح عينة غير المدمجين كما توضح هذه النتائج أن الفرض الأول قد تحقق في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين. وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).
الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس النضج الأخلاقي لصالح الطلبة المدمجين. جاءت النتائج كالتالي:

في قضية السلطة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية (٥,١٠) وقيمة (ت) مساوية (٣٣,٠٦) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي قضية التعاقد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٥,٢٣) وقيمة (ت) مساوية (٣٣,٣٩) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي قضية القانون كان المتوسط الأعلى لصالح عينة

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
المدمجين وجاءت الدرجة متساوية (٥,٣٣) وقيمة (ت) مساوية (٣٨,٥٣) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي قضية الحياة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين. وجاءت الدرجة مساوية (٤,٦٠) وقيمة (ت) مساوية (٢٥,١٠) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي الدرجة الكلية للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة (٤٦,٩٣) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٣٧,٨٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي درجة النضج الأخلاقي للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة (٢٣٢,٢٠) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٦١,٠٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).
الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

وبالنظر إلى النتائج أوضحت أن اختبار التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة جاءت النتائج جميعها لصالح الطلبة المدمجين في الأبعاد الأربعة للاختبار وكذلك في الدرجة الكلية للتوافق النفسي العام. وتوضح هذه النتائج أيضا إلى أهمية عملية الدمج في التوافق النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وجاءت هذه النتائج لتتفق مع هدف هذا البحث من أن من الآثار النفسية الإيجابية لعملية الدمج هو التوافق النفسي الناتج عن عملية الدمج. وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي

وعلاقتها بدمج ذوى الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم مع التلاميذ

العاديين بالمقارنة بغير المدمجين

بحث مقدم من

د. فوزية عبد الله التركيت

أستاذ مشارك قسم علم النفس

كلية التربية الأساسية _ الكويت

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

د. رأفت السيد أحمد السيد

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب جامعة الزقازيق

مقدمة:

تبادر الدول المتقدمة حاليا بدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دمجاً تعليمياً في المدارس العامة، حيث إن أسلوب الدمج يحظى باهتمام وقبول الكثيرين من رواد التربية سواء عالمياً أو عربياً، وإن المدرسة العادية هي المكان التربوي الطبيعي الذي يمكن أن يتعلم فيه جميع الطلاب للقضاء على المشكلات النفسية التي يمكن أن تظهر في المستقبل نتيجة لعزلهم لذا يجدر بنا بمجهم دون النظر إلى نوع الإعاقة، ونظراً لحدائث الدمج الأكاديمي في البلاد العربية وبخاصة في دولة الكويت فقد رأى الباحثان إلقاء الضوء على هذا الموضوع من الناحيتين العلمية والأكاديمية.

تعريف الدمج:

يقصد به دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة. الدمج هو توفير الخدمات التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة. وتزويد ذوى الاحتياجات الخاصة ببيئة طبيعية تضم أطفالاً أسوياء للوصول إلى التكامل الاجتماعي والتخلص من عزلتهم عن المجتمع. ويعتبر التعريف الذي قدمه الشخص من أكثر التعريفات شمولية وشيوعاً، فهو يعرف الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، وتعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص (عبد العزيز

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية
الشخص، ١٩٨٧، ذكرت في "عبد الرحمن أحمد الأحمد، ٢٠٠٤، ص ١١٦"

أنواع الدمج:

١ . الدمج الشامل (العام)

يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن مع توفير الدعم في المدارس.

٢ . الدمج الكلي (التربوي)

يقصد به دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين، ويدرسون الطالب نفس المناهج الدراسية التي يدرسها أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

٣ . الدمج الجزئي "جزء من الوقت"

ويقصد به دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية العادية.

٤ . الدمج الاجتماعي:

وهو أبسط أنواع الدمج وأشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذو الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما يقتصر على مجه في الأنشطة التربوية المختلفة مثل (التربية الرياضية، التربية الفنية، أوقات الفصح، الجماعات المدرسية، الرحلات، المعسكرات، وغيرها).

Available at: (<http://www.gulfkids.com/ar/index.php>)

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

أصبح الحديث عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من الأمور المطروحة في الساحة التربوية وذلك ليس لدراسة جدوى الدمج، وإنما لتطبيقه وعلني مجال واسع وبمختلف الأشكال والأساليب، وذلك لما يحققه الدمج من فوائد جمة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إنه يشجع المجتمع علي تبني نظرة ايجابية نحو هؤلاء ويققل من فرص عزلهم الاجتماعي والنفسي عن أقرانهم الأطفال. (زيدان السرطاوي، عبد العزيز العبد الجبار، عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٠، ص ٠٠).

شهد عقد الثمانينيات . من القرن العشرين . تقدما كبيرا تجاه الدمج الشامل، وذلك من خلال تحقيق الدمج (Mainstreaming) أولا: (مثل مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية العامة عند الاعتقاد بأنهم مستعدون أكاديميا واجتماعيا، أو انفعاليا) ومن ثم تعليم الطلاب المعوقين بدرجة بسيطة في المدارس العادية وذلك عبر مشاركة معلمي التربية العامة والخاصة في تحمل المسؤولية، ومع اقتراب عقد التسعينيات . من القرن العشرين . عمل المدافعون عن الدمج على توسيع فكرة مبادرة التربية العادية لتشمل الطلاب المعوقين بدرجة متوسطة وشديدة، وقد تطور هذا المفهوم بحيث أصبح يركز على المدارس "غير المتجانسة" أو مدارس الدمج الشامل حيث يتم تعليم جميع الأطفال . بغض النظر عن إعاقاتهم . مع تقديم أشكال الدعم الضرورية في بيئات التربية العامة عبر مدارس الحي أو في مجتمعاتهم المحلية، وفي مثل هذه المدارس تم استبدال أساليب التربية الخاصة التقليدية في إيصال الخدمات . والتي تتضمن نقل بعض الطلاب إلى أماكن أخرى للدراسة . بعملية وتعلم المنهج العادي بنموذج الدمج الشامل، الذي يمكن من خلاله تعديل المنهج وطرق التدريس لأي طالب من الطلاب بغض النظر عن ظروفه الخاصة. (زيدان السرطاوي، عبد العزيز العبد الجبار، عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٠م).

لقد أسهم العقدان الأخيران من القرن العشرين بتغيرات ملموسة لا يمكن إغفالها في القوى القانونية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت بدورها في كل من التربية العادية والخاصة، وقد استمرت البيئات التي يتلقى فيها الطلاب غير العاديين الخدمات التربوية مركزا لبعض هذه التغيرات، التي تفيد قطاعا كبيرا من المتعلمين .

وفي العام (١٩٧٥م) تم إقرار القانون العام (١٤٢/٩٤) وهو قانون التربية لجميع الأطفال المعوقين، من قبل الكونجرس الأمريكي، ومن ضمن متطلبات هذا القانون أن يحصل الأطفال والكبار ممن لديهم إعاقة من الإعاقات على تربية عامة مناسبة ومجانية وقد أكد القانون بأن من حق هؤلاء الطلاب أن يتعلموا في أقل البيئات تقييدا (Least restrictive Environment) وذلك وفق ما تسمح به قدراتهم مع أقرانهم العاديين في المدارس التي يرغبون فيها كما لو لم تكن لديهم إعاقة، ولتحقيق أهداف هذا القانون استجابت كثير من الأنظمة المدرسية على مستوى الولايات المتحدة بإيجاد برامج عزل (تجميع) بدلا من تقديم الخدمات للطلاب في المدارس والفصول العادية، وتستمر في الوقت الحاضر كثير من برامج العزل هذه في الاحتفاظ بنماذج إيصال الخدمة التي تنقل الطلاب من الدمج إلى فصول أخرى، أو إلى أجنحة منفصلة في المدرسة، أو إلى مدارس متخصصة تم تأسيسها للتعامل مع أنماط محددة من الإعاقة، وقد أوضح شافنر ويسويل (Schaffner & Buswell, 1991)

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
أنه في عملية تنفيذ نصوص القانون (أولئك الطلاب مؤهلون للتربية) فإن روح القانون لأولئك الطلاب الحق في التعلم معا في حقيقة الأمر قد ضاعت (أي هؤلاء الطلاب لهم الحق في التعلم).

فوائد ومردود الدمج على الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة:

١. زيادة الدافعية. ٢. زيادة الثقة بالنفس. ٣. تطور التفاعل الاجتماعي. ٤. تحسن في المستوى الأكاديمي. ٥. تكوين الأصدقاء. ٦. زيادة الحصيلة اللغوية. ٧. تحسن مستوى التعاون. ٨. تحمل المسؤولية التوافق المهني. ٩. تحسن المهارات الاستقلالية. ١٠. تحسن مفهوم الذات. ١١. انجاز المهمة. ١٢. تعديل السلوك.

الفوائد التي يجنيها الطلاب من عملية الدمج: لقد أشار كل من (Vandercook, Fletham, Sinclair, and Tetlie, (1988) إلى أن الطلاب جميعهم سوف يستفيدون من عملية دمج الطلاب المعوقين في مدارس التعليم العام وفصوله، فسوف تتاح لهم فرصة تعلمهم من بعضهم بعضا، ويمكن أن ينمو لدى كل واحد اهتمام بالآخر، وسوف تزداد اتجاهاتهم الإيجابية نحو بعضهم بعضا، وتنمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لبناء مواطنين صالحين كما أنه يمكن القول ببساطة أيضا إن دمج الطلاب المعاقين في مدارس التعليم العام وفصوله يؤدي إلى تحسن مستوياتهم التعليمية؛ فقد أشار (Brinker and Thorpe, 1983, 1984, Epps and Tindell, 1987) إلى أن الطلاب من ذوي مستويات الإعاقة المختلفة يتعلمون بصورة أفضل من تعلمهم في مدارس أو فصول التربية الخاصة التي تتبع نظام العزل، وإن عملية الدمج سوف تنجح مع الطلاب المعوقين وغير المعوقين جميعا عندما تتوفر التجهيزات والأدوات والخدمات المناسبة، وسوف تعمل على نمو الاتجاهات الإيجابية، واكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وتعد الطلاب للحياة الاجتماعية، إضافة إلى تفادي سلبات نظام الفصل أو العزل الذي كان يتبع في الماضي.

١. نمو الاتجاهات الإيجابية:

إن توافر الإرشاد والتوجيه من جانب المدرسين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين، وأولياء الأمور.

(Forest, 1987A, 1987B; Johnson and Johnson, 1988, Koragiannis and Cortwright, 1990, Stainback and Stainback, 1988, Strully, 1986, 1987)

يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين في مدارس الدمج وفصوله، كما أن تسهيل عملية التفاعل والتواصل بين الطلاب المعوقين والطلاب غير المعوقين تساعد على تنمية الصداقات بينهم، إضافة إلى فهم أو تقبل مبدأ وجود فروق بين الأفراد.

٢. اكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية: د/ رافت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله

فبالإضافة إلى نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين فقد أشارت البحوث التي تجرى منذ السبعينيات إلى فوائد عظيمة يحصل عليها الطلاب من تفاعلهم مع بعضهم بعضا خلال العام الدراسي، إذ يتعلم الطلاب العديد من المهارات الأكاديمية (Modden and Slokin, 1983) بالإضافة إلى مهارات الحياة اليومية، ومهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين، والمهارات الاجتماعية (Collinan, Samborine, and Crossland, 1992) وذلك من خلال مواقف التفاعل مع بعضهم بعضا.

إن الطلاب جميعهم بما فيهم الطلاب المعوقون يحتاجون إلى التفاعل اليومي المباشر مع المدرسين من جهة ومع بعضهم بعضا من جهة أخرى، فهذا يساعد على نمو كل من المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقات العقلية، فإنه من الأفضل ألا ينشغلوا كثيرا بعملية اكتساب المهارات الأكاديمية (Strain, 1983) وأنه من الأفضل لهم الانشغال بعملية اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال عملية الدمج، وفي الاختلاف الذي نشأ حول عملية دمج أحد الطلاب المعوقين عقليا، وذلك في مدينة الباسو بولاية تكساس الأمريكية (Elpaso, Texas) أجازت المحكمة ضرورة أن يلتحق الطالب المعوق بمدارس الدمج في التعليم العام وفصوله، وذلك لأنه إن لم يستعد أكاديميا من ذلك، فإنه سوف يستفيد من الممارسات والخبرات غير الأكاديمية، إضافة إلى الترتب على مهارات الحياة الاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع المجتمع بعد ذلك.

الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة:

تمهيد: لقد تم تعريف وتصنيف الإعاقة العقلية من وجهات نظر مدارس مختلفة طبقا لطبيعة وتخصص واهتمامات الباحثين سواء كانوا أخصائيين نفسيين أو تربويين أو أطباء. وقد ارتبط بكل اتجاه في تعريف الإعاقة العقلية بتصنيف خاص: اكتفى الباحثين هنا بهذه التعريفات التي تخص أهمية البحث وحتى لا يكون هناك سرد وتكرار لا داعي له في متن الدراسة، حيث أن هناك التعريفات الطبية وغيرها التي لا تهم موضوع البحث.

أولا: التعريفات السيكولوجية

وهذه التعريفات تتخذ من ضعف الأداء العقلي والخصائص السلوكية، ونقص الكفاءة أو الضلحية الاجتماعية (social competence) محكا أساسيا لتحديد الإعاقة العقلية. ويعتبر تعريف هيبير (Heber, 1959) أساسا للتعريفات الحديثة للإعاقة العقلية - حيث عرفه بأنه: حالة تتصف

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
بمستوي وظيفي للعقل دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو، ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي.. وقد
أوضح المصطلحات المستخدمة في تعريفه واعتبرها معايير للتعرف على الشخص المعاق عقليا علي
النحو التالي:

- ١- أن يكون المستوي الوظيفي للعقل دون المتوسط: أي يقل عن مستوي أداء أقرانه العاديين بمقدار
انحراف معياري واحد إذا قيس الأداء علي أحد اختبارات القدرة العقلية العامة.
- ٢- أن يعاني الفرد من قصور في السلوك التكيفي: وهذا يعني أن يتأخر نمو الفرد في
نواحي: النضج، والقدرة علي التعلم، والتكيف الاجتماعي.
- ٣- أن يحدث ذلك خلال فترة النمو: أي من بداية التكوين إلي سن المراهقة - حيث حدد سن (١٦ -
١٨) سنة كمعيار لنهاية فترة النمو العقلي، (فاروق صادق، ١٩٧٨، ص ٢٤، ٢٥).

ولقد تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (للإعاقة العقلية) (American Association of
of mental retardation) تعريف هيرر ونشرته في دليلها الذي ظهر في
أعوام (١٩٦٦، ١٩٦١، ١٩٥٩) - وأهم ما يمتاز به هذا التعريف شموليته التي جعلته أساسا لما جاء
بعده من تعريفات، كما أنه استخدم مصطلح التخلف العقلي (mental retardation) كبديل لكل
المصطلحات التي ظهرت سابقا، إلا أنه يعيبه أنه حدد مستوي التنني عن المتوسط في مقياس الذكاء
بانحراف معياري واحد، وهذا يعني اعتبار حالات التخلف علي مقياس وكملر من (٨٥) درجة
فأقل، وعلي مقياس بينيه (٨٤) فأقل .. وبذلك يمكن أن تصل نسبة المعاقين عقليا إلي (٨٧، ١٥ %)
من حجم المجتمع طبقا للتوزيع الاعتيادي، وهي نسبة مبالغ فيها (محروس الشناوي : ١٩٩٧ ،
ص ٤١) ، ولقد قدم جروسمان (Grossman, 1977) التعريف التالي الذي نشرته الجمعية الأمريكية
للتخلف العقلي (الإعاقة العقلية) في دليلها السنوي- حيث ذكر أن الإعاقة العقلية تشير إلي الانخفاض
الشديد في القدرة العقلية العامة مضمورا! بعجز في السلوك التكيفي- ويظهر هذا الانخفاض خلال فترة
النمو (Hallahan & Kauffman, pp.44-54, 1978) وبذلك يقدم هذا التعريف ثلاثة محكات يجب
أن يكون كل منها قائما قبل إجراء أي تشخيص للإعاقة العقلية- هي:

- ١- الانخفاض الشديد في القدرة العقلية العامة (الذكاء العام)، وقد حدده بالانخفاض عن المتوسط
بدرجتين معياريتين أو أكثر علي واحد أو أكثر من اختبارات الذكاء (وهذا يعني (٧٠) فأقل علي
مقياس وكملر (٦٨) فأقل علي مقياس بينيه) .
- ٢- ضعف السلوك التكيفي للفرد عن هم في مثل عمره وظروفه الثقافية (ويعرف السلوك التكيفي بأنه
الدرجة التي يفي بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتي والمسئولية ومجاراة المتطلبات الاجتماعية
والتقاليد المتوقعة من مجموعة عمرية مماثلة لحالته).

(٢٠٤) : المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

٢- تظهر هذه الأعراض خلال فترة النمو: وهي الفترة من الميلاد. حتى سن (٨ اسنة) (محروس الشناوي: ١٩٩٧، ص ٤٢-٤٣) (Robertson, 1992, p.398)

ولقد أصدرت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (١٩٩٣ م.) تعريفاً اعتبرته فيدرالياً ينص على أن "الإعاقة العقلية تشير إلى نواقص جوهرية في الأداء الوظيفي الراهن، وهو يتسم بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، الرعاية الشخصية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، الاستفادة من المجتمع، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ، العمل وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشرة (محروس الشناوي: ١٩٩٦، ص ٥٠،) (Hunt & Marshall, 1994, P 130.)

أما منظمة الصحة العالمية (WHO) (World health organization, 1992.) فقد عرفت الإعاقة العقلية في التصنيف الدولي للأمراض (International classification of diseases (ICD) بأنه: "حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل، والذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مرحلة النمو، والتي تسهم في الميئتي العام للذكاء - أي: القدرات المعرفية، واللغوية، والحركية، والاجتماعية، ويمكن أن تحدث الإعاقة مصحوبة أو غير مصحوبة بأي اختلال عقلي أو بدني (منظمة الصحة العالمية: ١٩٩٢، ص ٨٤).

فقد أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American psychiatric Association) في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، (DSM, IV.) (١٩٩٤ م.): ضرورة استيفاء المحكات التالية كمحكات أساسية لتشخيص الحالة علي أنها إعاقة عقلية - هي:

- ١- أداء ذهني وظيفي دون المتوسط ونسبة ذكاء حوالي (٧٠) أو أقل علي اختبار ذكاء يطبق فردياً.
- ٢- عيوب أو جوانب قصور مصاحبة للأداء التكيفي الراهن (أي كفاءة الشخص في الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية في اثنين علي الأقل من المجالات التالية: التواصل، واستخدام إمكانات المجتمع، والتوجيه الذاتي، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، العمل، الفراغ، الصحة والسلامة.

٣- يحدث ذلك قبل سن (٨ اسنة) (Kendall & Hammen, 1995, p.535, A.P.A., 1994, p.40.) وهكذا: فإن التعريفات السيكلولوجية قد أكدت علي ضرورة الجمع بين عدة محكات لوصف وتشخيص الإعاقة العقلية ... ومن ثم ارتبط بهذه التعريفات عدة تصنيفات لفئات الإعاقة العقلية - منيا:

أ - التصنيف حسب نسبة الذكاء :

تبعاً لهذا التصنيف وجد أنه إذا قيس المستوي الوظيفي للقدرة العقلية العامة لدي مجموعة

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
كبيرة من الناس باستخدام اختبار ذكاء مقنن، فإنها تكون موزعة توزيعاً اعتدالياً، أي يقع معظم الناس في وسط المنحني، وتقع فئة المتخلفين عقلياً على الطرف الأدنى للتوزيع، حيث يحصل الفرد متوسط الذكاء على (100) درجة، في حين يحصل المعاق عقلياً على (70 درجة) فأقل. ولقد ظل تصنيف المعاقين عقلياً تبعاً لنسب الذكاء إلى ثلاث فئات شائعاً بين علماء النفس وإن وجدت فروق بينهم في تحديد نسب الذكاء المحددة لبداية ونهاية كل فئة من الفئات.

وعلى الرغم من شيوع هذا التصنيف الثلاثي إلا أن مصطلحات: المورون والبلاء، والمعتهر المستخدمة فيه قد تم التخلي عنها نظراً لما تحمله من معانٍ سلبية.. ومنذ أن ظهر تعريف هيبير (Heber) للذكاء ثم تعريف جروسمان (Grossman) تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تصنيف الإعاقة العقلية إلى أربع فئات، كما تبنت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في إصدارين الثالث والرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (1982، 1994). نفس التصنيف الرباعي وإن وجدت فروق بينهما في الحدود الدنيا والعليا لكل فئة.

كما أشارت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي إلى أن تحديد نسب الذكاء للفئات الأربع يمكن أن يختلف حسب مقياس الذكاء المستخدم، وقد أوردت الفروق بين هذه الفئات على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ووكسلر بلفيو للذكاء المراهقين والراشدين على النحو التالي:

جدول (1) فئات الإعاقة العقلية ونسب الذكاء المقابلة لها

علي مقياسي ستانفورد - بينيه، ووكسلر - بلفيو حسب التفتين الأمريكي

الفئات	درجة التخلف	فئة الانحراف المعياري	نسب الذكاء	
			ستانفورد - بينيه	وكسلر - بلفيو
تخلف عقلي بسيط	1	1- 20 إلى 3-	52- 67	50- 69
تخلف عقلي متوسط	2	1- 30 إلى 4-	36- 51	40- 54
تخلف عقلي شديد	3	1- 40 إلى 5-	20- 35	25- 39
تخلف عقلي عميق	4	5- فأقل	أقل من 20	أقل من 25

(فتحي عبد الرحيم: 1990، ص 41، كمال مرسي: 1996، (Kendall & Hammen, 1995, p537)

ويذكر كثير من الباحثين أن اختبارات الذكاء على الرغم من قيمتها في تصنيف ذوي الإعاقة العقلية، إلا أنه يجب ألا تكون المحك الوحيد في التشخيص لما يأتي:

- 1- عدم وجود اتفاق عام على تعريف الذكاء والعوامل التي تقيسها اختبارات الذكاء.
- 2- تدخل كثير من العوامل التي تؤثر على تباين درجات الأفراد على اختبارات الذكاء، وهو ما يسمى

(206): المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 22 - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر 2011 ==

٣- عدم الاتفاق بين علماء النفس حول نسب الذكاء التي تحدد فئات المعاقين عقليا.

٤- إمكانات الخطأ في تفسير نتائج اختبارات الذكاء للفرد المعاق من اختبار لآخر. (سليمان

الريحاني: ١٩٨١، ص. ١٠٢، فتحي عبد الرحيم، ١٩٩٠، ص. ٤٦-٤٧). p. (knerr. 1995 . 487 . kendall & Hmnen , 1995 , p 538)

خصائص ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم:

يتميز المعاقون عقليا بالفروق الشاسعة فيما بينهم من حيث استعداداتهم وما يتصفون به من سمات وخصائص - لذا يحاول الباحثان فيما يلي عرض أهم الخصائص المميزة لفئة القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية وهي الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية:

١- الخصائص العقلية والمعرفية:

يتميز الأطفال القابلون للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية بالخصائص العقلية والمعرفية التالية:

أ . بطء النمو العقلي:

فالطفل المعاق عقليا ينمو بمعدل ثمانية أو تسعة أشهر كلما نما عمره الزمني سنة ميلادية كاملة، وهذا يعني أن معدل النمو العقلي يقل عن معدل أقرانه العاديين وعند (سن ١٨ سنة) يصل أقصى عمر عقلي لديه إلي مستوي النمو العقلي لطفل عادي في (سن ٨ - ١٢ سنة) علي الأكثر، ومن ثم: لا يستطيع أن يصل في تعلمه إلي أكثر من الصف الرابع أو الخامس الابتدائي مهما بلغ تأهيله أو تدريبه أو نوع البرامج التي تقدم له. (فاروق صادق: ١٩٧٨، ص. ٢٧١، عبد السلام عبد الغفار: ١٩٨٥، ص. ٧٤، كمال مرسي: ١٩٩٦، ص. ٢٧٩).

ب . ضعف الانتباه :

فالانتباه عند المراهق المعاق عقليا مثل انتباه الطفل العادي الصغير: محدود في المدة والمدى، فلا ينتبه إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة، وسرعان ما يتشتت انتباهه لضعف المثيرات الداخلية للانتباه عنده ومن ثم يحتاج إلي ما يثير انتباهه من الخارج ويحتاج إلي ما ينبهه إلي ما يدور حوله ويشده إلي الموضوع الأساسي فلا ينشغل بمثيرات أخرى ليست لها علاقة بهذا الموضوع، وضرورة تقديم خبرات محسوسة له، والتغيير المستمر فيها، إلي جانب ضرورة توفير عنصر التشويق فيها (كلير فيم: ١٩٨٢، ص. ١٢٣، كمال مرسي: ١٩٩٦، ص. ٢٨٠).

ج- قصور الإدراك:

يعاني المعاق عقليا من قصور في عمليات الإدراك وخاصة ضعف القدرة علي التعرف علي

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
المثيرات والتمييز بينها، إذ إنه لا ينتبه إلى خصائص الأشياء فلا يدركها وينسى خيالاته السابقة ولا يتعرف عليها بسهولة مما يجعل إدراكه غير دقيق أو يدرك جوانب غير أساسية في المثير - ومن ثم فإن إدراكه يكون بسيطاً وسطحياً ويشبه إدراك الأطفال (كمال مرسي: ١٩٩٦، ص. ٢٨١). بالإضافة لذلك فإن استجابات الطفل المعاق عقلياً تكون قاصية عن الطفل العادي ويكون القصور واضحاً في حالة تعدد المثيرات، كما يتخلف عن الطفل العادي فيما يسمى تأثير ما يعد إدراك الأشكال البصرية (Visual figural after effect) وفي إدراك الأشكال المنعكسة (reversal) وفي احتمال زيادة الاعتماد على العلامات البعيدة (distal Cues) وفي ضعف الاسترشاد بالعلامات القريبة في المواقف المختلفة (فاروق صادق: ١٩٧٨، ص. ٢٧٣).

د - قصور الذاكرة:

يتم المعاقون عقلياً بضعف الذاكرة القصيرة والبعيدة الأمد لأنهم لا يتقنون ما تعلموه .. ولا يحتفظون في ذاكرتهم لمدة طويلة إلا بمعلومات وخبرات قليلة وبسيطة ولا يتذكرونها إلا بعد جهد كبير، وهذا مما يجعلهم في حاجة مستمرة لإعادة تعلم ما تعلموه من جديد - ومن ثم فإن ما في ذاكرتهم من خبرات ومعلومات تكون بسيطة وتشبه إلى حد كبير ما يحتفظ به الأطفال الصغار في ذاكرتهم. (كمال مرسي: ١٩٩٦، ص. ٢٨٣) .

هـ - قصور التفكير :

ينمو تفكير الطفل المعاق عقلياً بمعدلات قليلة، ويتميز بضعف قدرته على اكتساب المفاهيم، ويتم بالتفكير العياني واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية والحركية ويظل تفكيره متوقفاً عند مستوى المحسوسات ولا يرتقي إلى مستوى المجردات وإدراك الغيبيات، فيكون تفكير المعاق عقلياً في المراهقة والرشد مثل تفكير الأطفال عياناً بسيطاً عند مواجهة العوائق والمشكلات، ويظل تفكيره مدي الحياة سطحياً ماذجا في مواقف كثيرة مما يستدعي الحاجة إلى مساعدة الآخرين في حل مشكلاته وتصريف أمور حياته (كمال مرسي: ١٩٩٦، ص. ٣٨٢)، لذا يجب على العاملين مع المعاق عقلياً تقريب المعاني والأفكار لهم بربط الفكرة أو المعنى بشيء ملموس يرتبط به، وكلما كانت الأفكار قريبة من المستوى الحسي كان فهمها أكثر وظيفية، ولا يتم الانتقال إلى أي مستوى تجريدي إلا إذا كان الأساس الحسي الملموساً بقدر الإمكان (فاروق صادق: ١٩٧٦، ص. ٢٧٨).

٢- الخصائص الانفعالية: يتميز ذوو الإعاقة العقلية القابلون للتعلم من الناحية الانفعالية

(٢٠٨) : المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

أ. عدم الثبات الانفعالي:

إذ يغلب علي الانفعالية العامة للطفل إما البلادة وعدم الاكتراث أو عدم التحكم في الانفعالات والانفجار (فاروق صادق: ١٩٧٨، ص. ٣٣١) .. وتبدو انفعالاته في صورة صراخ وعويل وبكاء، وتظهر بوضوح علي وجهه وعلي سائر أجزاء جسمه، ولا يستطيع ضبط انفعالاته، ويكون سهل الاستثارة سريع الاستجابة يميل للعوان علي زملائه شديد الغيرة منهم يجب تملك أشياء الآخرين، يفرح من الظلام والأماكن المغلقة (عبد المجيد عبد الرحيم، لطفي بركات: ١٩٧٩، ص. ٣٤٠). ويؤدي تضارب الانفعالات لديه إلي احتمال التصرف بطريقة غير معادة لا يتناسب فيها السلوك وزود الأفعال مع العمر الزمني مما يجعله ملوكة مدعاة لتنمية الاتجاهات العدائية تحوة (رمضان القذافي: ١٩٩٦، ص. ٩٤).

ب. الدونية والانسحاب:

يغلب علي الطفل المعاق عقليا الشعور بالدونية وتحقير الذات، إذ إن وقوع الطفل في الفشل - برغم محاولات تخطيه - دون إدراكه لأسباب الفشل، وتكرار الوقوع في الفشل في المواقف الجديدة كل ذلك يدعم الشعور بالفشل السابق. كما أن استجابة الآخرين لفشل الطفل تدعم وتقوي من شعوره بالفشل وتوقعه في المواقف التالية أكثر فأكثر .. ويزيادة تكرر. تعرض الطفل لمواقف الفشل يلجأ إلي الانسحاب أو التردد أو العدوان أحيانا كرد فعل للدونية أو دفاعا عن النفس (فاروق صادق: ١٩٧٨، ص. ٣٣٣).

ج- الجمود والنشاط الزائد:

يميل الطفل المعاق عقليا إلي النشاط الزائد بصورة مستمرة، وقد يدارم علي أداء حركة أو فعل بصورة تكرارية علي الرغم من عدم تناسب الاستجابة للموقف (فاروق صادق: ١٩٧٨، ص. ٣٣١). ويرتبط الجمود والنشاط الزائد بحالة القلق التي يعاني منها الطفل المعاق عقليا وانشغال الطفل بمشكلاته النفسية والعاطفية، ويرتبط عليها نقص في الانتباه وقصر مدته وضعف في التركيز (عبد الصبور منصور: ١٩٩٤، ص. ٣٧).

الآثار النفسية:

حيث يحتوى البحث على الآثار النفسية المترتبة على دمج المتخلفين عقليا والقابلين للتعلم فقد رأى الباحثان إلقاء الضوء على هذا المفهوم وتناوله على النحو التالي حيث إن الآثار النفسية التي تنتج من عملية الدمج هي التي تناولها الباحثان في الاختبارات النفسية التي طبقت على العينة ولكن

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
يجدر هنا أن يلقى الباحثان الضوء على مفهوم الآثار النفسية:

أولاً: سوء التوافق النفسي

من أبرز مقومات الشخصية التوافق النفسي، وهو القدرة على التألف، والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وإمكانية مواجهة المشكلات التي تعترضه بشكل ناجح. ومن مظاهر عدم التوافق النفسي: القلق، والعزوف عن الطعام، والانطواء، وشدة الخجل، وسرعة الغضب، والعناد، والميول العدوانية الهجومية، وأحلام اليقظة، والكذب.. إلى غير ذلك من مظاهر الاضطراب النفسي.

ثانياً: الشعور باليأس

يعني القنوط، وهو نقيض الرجاء. وعملية اليأس تدفع الإنسان إلى الكسل والخمول، وعدم الجد والاجتهاد، مع البحث عن الموارد المادية والمالية بطرق الغش والخداع.

ثالثاً: القلق

هو الانزعاج والاضطراب وعدم الثبات. والقلق: حالة نفسية داعية إلى الاضطراب وعدم الاستقرار، شاغله للفكر، مبعده للطمأنينة.

فقدان الثقة بالنفس:

شعور بالذنب إزاء الأعمال التي يقوم بها الفرد. إحساسه بالانكالية والاعتمادية على الآخرين. شعوره بالإحباط والكآبة. إحساسه بالعجز. إحساسه بالإذلال والمهانة. عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي. اضطراب في الصحة النفسية. فقدانه الإحساس بالمبادرة والمبادأة واتخاذ القرار. لا شك أن هذه الآثار النفسية، أو بعضها تفضي إلى أمراض نفسية أو نفسية جسمية متنوعة كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، اضطرابات المعدة أو البنكرياس، الآم وأوجاع وصداع في الرأس،... الخ.

Available at (<http://www.gulfkids.com/ar/index.php>)

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية أن تجيب على هذه التساؤلات لتحل مشكلة الدراسة التي يراها الباحثين.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين؟.

(٢١٠) المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس النضج الأخلاقي لصالح الطلبة المدمجين؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة لصالح الطلبة المدمجين؟.

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق عدد من الأهداف يمكن تحديدها فيما يلي:

1. الكشف عن السلوك التكيفي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين تم دمجهم أكاديمياً.
2. الكشف عن النضج الاجتماعي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين تم دمجهم.
3. الكشف عن السلوك التكيفي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين لم يتم الدمج الأكاديمي لهم.
4. الكشف عن النضج الاجتماعي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين لم يتم دمجهم.
5. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث المدمجين وغير المدمجين في السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي.

- تتضح أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في ضوء الجوانب التالية:
1. أهمية عينة الدراسة حيث أن المعاقين عقليا القابلين للتعلم من نوى الاحتياجات الخاصة، ويعتبر الاهتمام بهما بمثابة استثمار ايجابي لأحد الإمكانيات البشرية لتصبح طاقة منتجة تسهم في بناء المجتمع وتتميمته.
 2. أهمية متغيرات الدراسة، حيث تتناول الدراسة متغيرات السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي، ولهذه المتغيرات أهميتها النفسية على حياة الإنمابن.
 3. قلة البحوث والدراسات نسبياً، نظراً لحدائثة مفهوم الدمج الأكاديمي إلا أن الدراسات التي تناولت الآثار النفسية المترتبة على الدمج قليلة نسبياً في حنود علم الباحثين.

1. القابلون للتعلم من المتخلفين عقلياً: (Educable Mentally-Retarded)

هم الفئة الذين يعتبرون قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية والحساب والذين تتراوح درجات ذكائهم بين (٥٥ - ٧٠). ==

٢. الدمج الأكاديمي:

ويعتبر التعريف الذي قدمه "الشخص من أكثر التعريفات شمولية وشيوعا ، فهو يعرف الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا، وتعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص" (عبد العزيز الشخص، ١٩٨٧، ذكرت في "عبد الزمن أحمد الأحمدة، ٢٠٠٤، ص ١١٦)

دراسات سابقة

أولا: الدراسات العربية

- في دراسة، خلود أديب الدبابة، (٢٠٠٩) جاءت بعنوان اثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. هدفت الدراسة التعرف على مدى دعم برنامج الدمج للطلبة ذوي الإعاقة الحسية في الأردن من وجهه نظر الطلبة المدمجين أنفسهم، إضافة إلى تحديد الفروق في درجة دعم برنامج الدمج تبعا لمتغيري الجنس ونوع الإعاقة. وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والبصرية من الصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي والبالغ عددهم (١٠٩) طالبا وطالبة من الملحقين في المدارس العادية وأظهرت النتائج أن درجة دعم عملية الدمج للأداء الأكاديمي وبعد دعم الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، على بعد الدمج للأداء الأكاديمي وتبعا لمتغير الإعاقة على نفس البعد لصالح ذوي الإعاقة السمعية وكذلك ظهرت فروق داله إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) على بعد دعم عملية الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي تبعا لنوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة السمعية بينما لم توجد فروق داله إحصائيا على الدرجة الكلية لهذا البعد وفقا لمتغير الجنس.

- وكذلك في دراسة عبد الحميد سعيد حسن (٢٠٠٩) دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٠) تلميذا وتلميذه يعانون من صعوبات التعلم و(٦٠) تلميذا من الأطفال الأسوياء بالصف الرابع من ثلاث مدارس حكومية بمدينة مسقط. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا داله إحصائيا بين متوسطات أداء أفراد عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

الأسياء في الإبعاد الثلاثة ومقاييسها لصالح الأطفال الأسياء في بعدى الميزات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية ولصالح الأطفال ذوى صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل .

وفي دراسة عبد الصبور منصور محمد،(٢٠٠٨) الأنشطة اللاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس الدمج .هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وبعض الاضطرابات النفسية(الاكتئاب . الوحدة النفسية . القلق . السلوك القسرى) لدى التلاميذ المعاقين عقليا، وكانت عينة الدراسة مكونة من(١١٦) تلميذا من التلاميذ المعاقين عقليا(إعاقة عقلية بسيطة)المقيدين بفصول التربية الفكرية الملحقة بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب ودال عند مستوى(٠،٠١) بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وبعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠١) بين التلاميذ المعاقين عقليا ذوى الدرجات المنخفضة وأقرانهم ذوى الدرجات المرتفعة في المشاركة في الأنشطة اللاصفية في مستوى الاضطرابات النفسية لصالح ذوى الدرجات المنخفضة في الأنشطة اللاصفية.

في دراسة محمود عبد الحليم منسى ونور احمد الرمادى(٢٠٠٨) بعنوان دمج المعاقين عقليا بمدارس التعليم الأساسي وأثره علي الحاجات النفسية وسلوك العنف لديهم هدف هذا البحث إلي تعرف مشكلة دمج التلاميذ المتخلفين عقليا(إعاقة بسيطة)بمراكز الوفاء وأقرانهم المدمجين بمدارس التعليم الأساسي وأثر ذلك علي سلوك العنف والحاجات النفسية لديهم،تكونت عينة البحث من(١٦٨)تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي،منهم(٧٥)من مراكز الوفاء و(٩٣)من المدارس التي تمت فيها عملية دمج المعاقين عقليا بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان،كما طبق الباحثان مقياس سلوك العنف وقائمة تقدير الحاجات النفسية من إعداد الباحثين،وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المدمجين وأقرانهم المعاقين بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح تلاميذ مراكز الوفاء.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث المدمجين بمدارس التعليم الأساسي في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور.وكذلك وجود ارتباط طردي قوي بين درجة التلميذ علي مقياس العنف ودرجته علي قائمة تقدير الحاجات النفسية في كل من مراكز الوفاء ومدارس التعليم الأساسي.

وفي دراسة عادل خضر ومايسة المفتى(١٩٩٢م.) بعنوان إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره علي مستوي ذكائهم وسلوكهم التكيفي أجريت

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

هذه الدراسة للتعرف علي أثر دمج مجموعة من الطالبات المصابات بالتخلف العقلي (عمر زمني ١٢ - ١٩ سنة ونسبة ذكاء ٢٥ - ٥٥) في فصول دراسية عادية في المرحلة الإعدادية (تربية رياضية وموسيقية وفنية) علي ذكائهن وملوكهن التكيفي بمقارنة نتائج أدائهن مع نتائج أداء مجموعة ضابطة مماثلة قبل وبعد الدمج لم تظهر أي فروق دالة إحصائية علي اختبارات الذكاء والسلوك التكيفي بين المجموعتين، وبالرغم من ذلك ظهرت أهمية إدماج الأطفال المعوقين في المجري العام التعليمي بغض النظر عن إعاقاتهم.

- دراسة أميرة طه بخش (١٩٩٩م.) فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، الهدف: التعرف علي فاعلية أسلوب الدمج للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي. العينة: (٢٠) طفلة من الإناث المتخلفات عقليا. رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية أعمارهن من (٥-٨) سنوات ونسبة ذكائهن (٥٠-٦٠)، (١٠) متخلفات يمثلن مجموعة العزل، (١٠) متخلفات يمثلن مجموعة الدمج بالمدارس العادية. النتائج: تبين أن مجموعة الدمج أعلي من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي.

- ودراسة صالح عبد الله هارون (١٩٩٦م.) أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدي الأطفال المتخلفين عقليا.

الهدف: هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية الدمج في تنمية العلاقات الشخصية بين الأطفال المتخلفين عقليا. العينة: (٣٠) طفلا من فئة التخلف العقلي البسيط القابلين للتعلم منهم، (١٩) تعلموا في فصول خاصة، (١١) تعلموا في الفصول العادية (دمج كلي)، (٣٠) طفلا (٣٢ ذكور - ٧ إناث) أطفال متخلفين عقليا ممن يقيمون بمعاهد التربية الفكرية.

النتائج: أظهرت أن مجموعة الدمج برياض الأطفال أعلي من مجموعة العزل بفصول التهيئة. لم توجد فروقا دالة بين مجموعة الدمج الكلي ومجموعة الدمج الجزئي، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث الذين تم دمجهم .

- دراسة ملك أحمد الشافعي (١٩٩٣م.) عن مدي فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في ضوء الفرضين التاليين:

١- لا يوجد تأثير دال لكل من متغير اتجاهات الآباء نحو دمج أبنائهم المتخلفين عقليا ومتغير نظام التعليم (خاص بالمتخلفين أو دمج ضمن العاديين) والتفاعل بين المتغيرين في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع في أبعاد المجال النمائي من مقياس السلوك التوافقي.

:(٢١٤) المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

٢. لا يوجد تأثير دال لكل من متغير اتجاهات الآباء نحو دمج أبنائهم المتخلفين عقليا ومتغير نظام التعليم (خاص بالمتخلفين أو دمج ضمن العاديين) والتفاعل بين المتغيرين في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع في أبعاد مجال الانحرافات السلوكية من مقياس السلوك التوافقي. ولاختيار صحة الفرضين، تم تطبيق اختبار اتجاهات آباء التلاميذ المتخلفين عقليا نحو نظام الدمج، ومقياس السلوك التوافقي، ودليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية علي عينة مكونة من (١٤٠) متخلفا عقليا، وقد روعي في اختيارها أن تكون ممثلة لوضع التعليم الخاص بالمتخلفين عقليا القابلين للتعلم وهي المدارس الخاصة بالمتخلفين عقليا والفصول الملحقة بمدارس العاديين، وأن ينتمي أفرادها جميعا إلي شريحة واحدة من حيث الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية، والعمر الزمني والذكاء.

وأوضحت النتائج ما يلي:

- ١- عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية: التصرفات الاستقلالية، والنمو البدني، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، ومفهوم العدد والوقت.
- ٢- وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد الآتية: التوجيه الذاتي، ونشاط مهني، والمسئولية، والتشوشة الاجتماعية، والدرجة الكلية للمجال النمائي.
- ٣- وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد الآتية: السلوك المدمر العنيف، وسلوك التمرد، وسلوك لا يوثق به.
- ٤- عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية: السلوك المضاد للمجتمع، وسلوك لزمات غريبة، وسلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية، وعادات صوتية غير مقبولة أو شاذة، وسلوك يؤدي الذات، والميل للحركة الزائدة والاضطرابات الانفعالية والنفسية، والدرجة الكلية لمجال الانحرافات السلوكية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

وفي دراسة كابتين وآخرون (Kaptein et al. 2008) التي هدفت إلي تقييم مشكلات الصحة النفسية التي يتكرر حدوثها لذوي الإعاقة العقلية وقياس الفروق في هذه المشكلات بين الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وأقرانهم العاديين، حيث استخدم استبانة قصيرة للتعرف علي نقاط القوة والضعف

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

لدي المعاقين عقليا، وقد تم اختيار عينة مكونة من (٢٦٠) طفلا تراوحت أعمارهم بين (٦ - ٢ سنة) من مدارس التربية الخاصة للأطفال والقابلين للتعلم والتدريب، واستجاب (٧٥%) من أولياء أمور أفراد العينة علي الاستبانة بخصوص خصائص المعاقين عقليا ووسائل رعايتهم، وكان عدد الأطفال العاديين الذين يمثلون المجموعة الضابطة (٧٠٧ طفل)، وكانت الاستجابات علي الاستبانة بنسبة (٨٧%)، وأظهرت النتائج أن (٦٠,٧%) من الأطفال المعاقين أظهروا أن لديهم مشكلات في الصحة النفسية مقابل (٩,٨%) من الأطفال العاديين وتبين أن (٤٥%) من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية زاروا مركز الرعاية الصحية لحل هذه المشكلات النفسية.

وقام ابجيورجو ويانولا وسوليز (Papageorgion, Yiannoula, Soulis, 2008) بدراسة علي عينة قوامها (١٥) طالبا ذو إعاقة بصرية مدمجون في ثلاث مدارس أساسية، بهدف تقييم برنامج الدمج المطبق عليهم. وقد أظهرت النتائج أن للدمج المطبق أثرا إيجابيا علي تحسن الأداء الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وكذلك أظهرت عدد من الدراسات وجود أثر إيجابي للدمج علي الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

قام هتميزديا غسمي وساعيدي وكزمنجاد (Hatamizadeh, et al. 2008) بدراسة علي عينة قوامها (٦٠) طالبا وطالبة ذوي إعاقة سمعية، و (٦٠) طالبا وطالبة ذوي سمع طبيعي، بهدف تحديد التكيف المدرسي وإدراك الكفايات للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج الأساسية. أظهرت النتائج أن تقدير الطلبة ذوي الإعاقة السمعية قدروا لكفاياتهم ومهاراتهم أضعف بشكل عام مقارنة بأقرانهم السامعين فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية الانفعالية، وفي مجال التكيف المدرسي. ولم توجد فروق في استجابة الذكور والإناث. وعليه، فمن الضروري التعرف إلي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الذين يواجهون صعوبات في التكيف في بيئتهم الدراسية .

وكذلك أكد شميدت وكجر (Schmidt & Cagran, 2008) أن الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصف السابع المدمجين لديهم مفهوم ذات أكاديمي واجتماعي وعام منخفض مقارنة بمفهوم الذات الجسدي .

وكذلك قام كيلمن وليمبرجر ومين (Keilmann, Limberger, & Mann, 2007) بدراسة هدفت إلى تقييم النواحي النفسية والجسدية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية من عمر (٦ - ١١) سنة متضمنة (٧٠) طالبا و (٦١) طالبة ذوي إعاقة سمعية، منهم (٧٨) ملتحقين في مدارس الصم، وملتحقين في مدارس الدمج، وأظهرت النتائج أن الأطفال الملتحقين في مدارس الصم يجدون أنفسهم أقل قبولا مقارنة بأقرانهم في مدارس الدمج، وأظهروا ثقة وتأكيدا للذات بدرجة أقل. وكذلك أظهروا بدرجة أقل في مجال القدرة علي تكوين صداقات، كما كانوا أكثر قلقا وخبرة، وبالمقابل أظهر الأطفال المدمجون ثقة

في دراسة أوكونور وكولول (٢٠٠٢ م) (O. Connor & Colwell) والتي هدفت إلى التعرف على اثر الجماعات الطبيعية في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج بالمدارس العادية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طفلاً منهم (٤٦) طفلاً و (٢٢) طفلة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين التحقوا بفصول الدمج بالمدارس العادية لمدة ثلاثة فصول دراسية متتالية، وتم اختيار العينة من (٣) مدارس ابتدائية ومدرسة رياض أطفال وتم قياس الخصائص السلوكية للأطفال عينة الدراسة قبل وأثناء وبعد الانتهاء من البرنامج وقد أشارت النتائج إلى انه كان للجماعات الطبيعية تأثير دال في خفض الاضطرابات السلوكية إلى تحسن في الخصائص الشخصية للأطفال في الجوانب المعرفية ومجالات التكيف بشكل عام.

وفي دراسة رينوك وسبالدينج (٢٠٠٢ م) (Renwick and Spalding) والتي هدفت إلى التعرف على مدى أهمية فاعلية برنامج المكان الهادئ والذي يعتمد على تنظيم البيئة المدرسية والصفية من النواحي النفسية والفيزيائية في تعديل السلوك غير الملائم للتلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية الملحقين بمدارس الدمج ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طفلاً من ذوي الاضطرابات السلوكية تم إلحاقهم ببرنامج المكان الهادئ في مدارسهم، وقد تم تقييم البرنامج وأثره على سلوك الأطفال بعد مرور ستة أسابيع، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ظهور تحسن دال في أنماط السلوك الإيجابي لدى عينة الدراسة وانخفاض في أنماط السلوك السلبي.

وقارن غانز وكيني غاني (Gans, Kenny, GHANY, 2003) مفهوم الذات عند عينة من الأطفال يعانون صعوبات تعلم (ن=٧٠). واستخدم الباحثين مقياس مفهوم الذات لبيترز هاريس لإجراء المقارنة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية دالة بين الأطفال في المجموعتين في الأداء على المقاييس المدرسية والمعرفية. ولم توجد فروق بين المجموعات في مفهوم الذات العام.

وعلى نحو أكثر حداثة هدفت دراسة بارتن ونورس (Barton, North, 2010) إلى بحث مفهوم الذات عند الأطفال والمراهقين ذوي النمط العصبي النمائي الأول، كما هدفت الدراسة إلى مقارنة مفهوم الذات عند الأطفال والمراهقين ذوي النمط العصبي النمائي الأول فقط والأطفال ذوي النمط العصبي الأول ويعانون من صعوبات تعلم فقط (NF1 + Learning Disabilities) وعينة ثالثة من الأطفال ذوي النمط العصبي الأول ويعانون من اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه (NF1 + ADHD) وفقاً للمحكات الموضوعية وتقديرات المدرسين. وقد طبقت مقاييس مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي والذكاء على عينة الأطفال (ن=٩٦) وعينة من المراهقين (ن=٢٦) يعانون جميعاً من الاضطراب العصبي النمائي الأول. وأظهرت نتائج التقديرات السلوكية للأباء والمدرسين أن

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

الغالبية العظمى من الأطفال والمراهقين لديهم مفهوم ذات كلي إيجابي عند من يعانون من النمط العصبي النمائي الأول. كما قرر الأطفال والمراهقين ذوي النمط العصبي النمائي الأول مفهوم ذات سلبي. ضعيف على نحو دال للقدرات الجسمية. كما أظهر المراهقون ذوو هذا الاضطراب مفهوم ذات ضعيف على نحو دال في الرياضيات، وعلى الرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المفحوصين في المجموعات الثلاثة على مقاييس التحصيل وتقديرات المدرسين للكفاءة الأكاديمية فلم تظهر فروق بين المجموعات الثلاثة للمناحي الأكاديمية لمفهوم الذات .

. وتناولت دراسة كنجزلي وآخرين (Kingsley et al.1981) الإدراك الاجتماعي للصدقة والقيادة واللعب بين الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم المدمجين في فصول نظامية خاصة مع العاديين. وكانت عينة الدراسة مكونة من: (١٢) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم نسبة الذكاء (٦٠ - ٨٢) يتراوح أعمارهم بين (٩ - ١٢) سنة. (٢٠) طفلاً عادياً تتراوح أعمارهم بين (٦ - ٨) سنوات وكانت المجموعتان مدمجتين في أحد فصول المدرسة الابتدائية مشاركتين معا في الأنشطة المدرسية. - وباستخدام استفتاء عن الإدراك الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية في الصدقة والقيادة واللعب طبق بطريقة فردية على المجموعتين. أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الدمج من المتخلفين عقليا والعاديين في الإدراك الاجتماعي - حيث كانت مدركاتهم متشابهة في كل من القيادة ولعب الألعاب. وجود فروق دالة إحصائية بين المتخلفين عقليا والعاديين فيما يتعلق بالصدقة، حيث أظهر المتخلفون عقليا تمركزا حول الذات عن رفاقهم العاديين. - دراسة بلاج (Blagg, 1992) قد استهدفت مقارنة التحصيل الأكاديمي والسلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي عند دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم، وذوي صعوبات التعلم، والمضطربين سلوكيا، وأطفال الفصول النظامية. وكان مجموع أطفال العينة (١٢٠) طفلا تتراوح أعمارهم بين (٧ - ٩) سنوات تم اختيارهم عشوائيا من خلال قوائم الفصول بمدرسة ابتدائية. وقد طبق على كل تلميذ فرديا: مقياس السلوك التكيفي للأطفال. اختبار تحصيلي.

- وقام معلم الفصل بملء قائمة كواي - باترسون لفحص المشكلات السلوكية (Quay Paterson Behavior Problems) - وذلك بالنسبة لكل تلميذ. وتم إجراء سلسلة من تحليلات التباين لتحديد ما إذا كانت توجد فروق بين المجموعات الأربع - وأسفرت النتائج عن:

- وجود فروق دالة عند مستوي (٠,٠٠١) في كل مكون من مكونات السلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي - على الرغم من أن أيأ من الأدوات كانت قادرة على التمييز بين الفئات الأربعة.
- كانت مكونات السلوك التكيفي والتحصيل الأكاديمي فعالة في التمييز بين المتخلفين عقليا وأطفال الفصول النظامية عن المجموعات الأخرى .

:(٢١٨) المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

- أظهر أن مكونات التوافق الاجتماعي كانت أكثر فعالية في تمييز الأطفال ذوي السلوك المضطرب عن المجموعات الأخرى. وبذلك، كان نتائج الدراسة تكون مؤيدة لفكرة أن نمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقات المختلفة له أهمية تربوية في تحقيق التوافق الاجتماعي والأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة في حدود علم الباحثين على المناهج المقدمة للمتخلفين عقليا الذين يتلقون مناهج دراسية في مدارس التعليم العام كما تناولت الدراسة الأخرى (دراسة أوكونور وكولول (٢٠٠٢ م) وكذلك (Kaptein et al. 2008.) بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكل هذه الدراسات لم تتطرق إلى مفهوم الدمج الأكاديمي كمفهوم جديد في وزارة التربية وتتسابق الدول في تطبيقه بناء على توصيات من منظمة اليونسكو وكذلك للفائدة التي تعود على الطلاب من دمجه في مدارس التعليم العام وسوف تركز الدراسة الحالية على الآثار النفسية الناتجة عن نمج هؤلاء الطلاب في مدارس التعليم العام بالمقارنة بالأطفال غير المدمجين من ناحية السلوك التواقي والنضج الاجتماعي، والتوافق النفسي، وكذلك معرفة السلوك التواقي بمفرده كما جاء في أدوات الدراسة كذلك التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة وأيضا النضج الأخلاقي كل هذه المفردات سوف توضحها نتائج هذه الدراسة. ويرى الباحثان أن هذه الدراسات تركز على الدمج الاجتماعي بين العاديين والمتخلفين عقليا، واختبرت فعالية الدمج في التأثير على إدراك مهارات الصداقة والقيادة واللعب - وهي مهارات اجتماعية لها أهميتها لكل من المتخلفين عقليا والعاديين، غير أنه يؤخذ على هذه الدراسة مقارنتها بين المتخلفين عقليا والعاديين، وكان ينبغي مقارنة المتخلفين عقليا بأنفسهم قبل وبعد البرنامج.

ونظرا لكون الباحثين لهما إسهامات في لجان دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بدولة الكويت فإنهما لاحظا أن موضوع الدمج يحتاج إلى آليات كثيرة حتى يتم على الطريقة الأمثل حيث تعاني وزارة التربية من صعوبات في دمج هؤلاء الطلبة بين أقرانهم العاديين من ناحية تقبل الطالب العادي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك تقبل الطالب ذوي الاحتياجات الخاص أيضا لفكرة الدمج وتقبل المعلم لهذا الطريقة ناهيك عن تقبل الأسر في المجتمع الكويتي سواء أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرة العاديين لفكرة الدمج ويرى الباحثان أن هذه الدراسة ستلقى الضوء على أهمية الدمج من الناحية النفسية وهي مهمة لمن يعمل في التربية من المعلمين والمعلمات والطلبة المدمجين وغير المدمجين وكذلك للأسر لإيضاح فائدة الدمج لهم ولأبنائهم.

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية
فروض الدراسة: يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس النضج الأخلاقي لصالح الطلبة المدمجين.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

حدود الدراسة: توجد العديد من الحدود التي تحكم هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

١. الحدود البشرية:

تمثل الحدود البشرية للدراسة في الطلبة الذين يعانون من الإعاقات العقلية من القابلين للتعلم والذين تم دمجهم مع التلاميذ العاديين وتألفت العينة من:

١- (٣٠) طالباً من المتخلفين عقلياً والقابلين للتعلم المدمجين في المدارس العامة. (١٥) بنين، (١٥) بنات.

٢- (٣٠) طالباً من المتخلفين عقلياً والقابلين للتعلم غير المدمجين في المدارس العامة. (١٥) بنين و (١٥) بنات.

تطبيق أدوات الدراسة:

١. مدارس المنارات الأهلية. ٢. مدرسة القبس الأهلية للبنات. ٣. مدرسة الهدى لذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. مدرسة الخليفة. ٥. الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين. ٦. مدرسة أبو حليفة النموذجية. ٧. مدرسة الأطفال المبدعين.

الحدود الزمنية:

الإطار الزمني للدراسة وضع أهداف البحث وتجهيز الأدوات (يناير، ٢٠٠٨م). التطبيق

== (٢٢٠) المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =
 (فبراير - مايو، ٢٠١٠م.) معالجة البيانات إحصائياً (سبتمبر، ٢٠١٠م.) كتابة التقرير
 النهائي (أبريل، ويونيه ٢٠١١م.).

المنهج:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن الفروق في الآثار النفسية الناتجة عن دمج ذوى الإعاقات العقلية القابلين للتعلم بالمقارنة بغير المدمجين، واستعان الباحثان بالنمط الخاص بالدراسة العلية (المسببية) المقارنة والتي تحاول أن تكشف عن ماهية الظاهرة لكي يكشف العوامل أو الظروف التي تصاحب أحداثاً أو ظروفًا أو ممارسات معينة، والتي تكشف الدراسة الوصفية عن حقيقة وجود علاقة ما ومعرفة ما إذا كانت هذه العلاقة قد تسبب الحالة أو تسبب فيها أو تسببها (فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ٢٠٠٣م. ص ص ٣٤٠، ٣٣٩).

وصف العينة

جدول رقم (١٤) وصف العينة

المتغير	الفئات	عينة الطلبة المدمجين عدد (٣٠)		عينة الطلبة غير المدمجين عدد (٣٠)	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
التعليم	ثانوي	١٥	%٥٠	١٥	%٥٠
	متوسط	١٥	%٥٠	١٥	%٥٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
الجنس	ذكر	١٥	%٥٠	١٥	%٥٠
	أنثى	١٥	%٥٠	١٥	%٥٠
الجنسية	كويتي	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
العمر	١١ سنة	١	%٣,٣	٢	%٦,٧
	١٢ سنة	١٢	%٤٠	١٤	%٤٦,٧
	١٣ سنة	٨	%٢٦,٧	٤	%١٣,٣
	١٤ سنة	٥	%١٦,٧	٢	%٦,٧
	١٥ سنة	٣	%١٠	٤	%١٣,٣
	١٦ سنة	١	%٣,٣	٤	%١٣,٣
	الاجمالي	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
	الإعاقه	إعاقه ذهنية بسيطة	٣٠	%١٠٠	٣٠

بالنظر إلى الجدول السابق والذي يوضح وصف العينة والتي تكونت من مجموعتين .

١. عينة المدمجين:

مجموعة مدمجة بعدد (٣٠) طالباً وطالبة قسموا إلى (١٥) طالباً ذكراً، و (١٥) طالبة أنثى وجميعهم أعزب نظراً لصغر سنهم، وأيضاً جميعهم كويتيون، والحالة الدراسية جاءت العينة بعدد (١٥) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي وأيضاً عدد (١٥) طالباً وطالبة من التعليم المتوسط، بنسبة (٥٠%) لكل منهم، أما بالنسبة للعمر فقسم العمر كالتالي سن (١١) سنة كان العدد (١) بنسبة (٣,٣%) وعمر (١٢) سنة كان العدد (١٢) بنسبة (٤٠%) وعمر (١٣) سنة كان العدد (٨) بنسبة (٢٦,٧%) وعمر (١٤) سنة جاء العدد (١٦,٥٧%) وعمر (١٥) جاء العدد (٣) بنسبة (١٠%) وعمر (١٦) العدد (١) بنسبة (٣,٣%) بإجمالي (٣٠) بنسبة (١٠٠%)، وبالنسبة للإعاقة جاء العدد (٣٠) إعاقة ذهنية بسيطة بنسبة (١٠٠%).

٢. عينة غير المدمجين:

مجموعة غير مدمجة بعدد (٣٠) طالباً وطالبة قسموا إلى (١٥) طالباً ذكراً، و (١٥) طالبة أنثى وجميعهم أعزب نظراً لصغر سنهم، وأيضاً جميعهم كويتيون، والحالة الدراسية جاءت العينة بعدد (١٥) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي وأيضاً عدد (١٥) طالباً وطالبة من التعليم المتوسط بنسبة (٥٠%) لكل منهم، وبالنسبة للعمر من (١١) كان العدد (٢) بنسبة (٦,٧%) ومن (١٢) كان العدد (١٤) بنسبة (٤٦,٧%) ومن (١٣) كان العدد (٤) بنسبة (١٣,٣%) وعمر (١٤) العدد (٢) بنسبة (٦,٧%) وعمر (١٥) العدد (٤) بنسبة (١٣,٣%) وعمر (١٦) عدد (٤) بنسبة (١٣,٣%) بإجمالي (٣٠) بنسبة (١٠٠%). وبالنسبة للإعاقة جاء العدد (٣٠) إعاقة ذهنية بسيطة بنسبة (١٠٠%).

الأدوات المستخدمة: استخدم الباحثان الأدوات التالية:

١. مقياس السلوك التوافقي: وصف عام للمقياس:

مقياس السلوك التوافقي لجمعية التخلف العقلي الأمريكية هو مقياس تقديرات للمتخلفين عقلياً، وغير المتوافقين انفعالياً والمعوقين، ويمكن استخدامه بالمثل مع بقية الأفراد ممن يعانون من مظاهر أخرى للتعويق، وهو مصمم ليوفر وصفاً موضوعياً وتقويماً لسلوك الفرد التوافقي، وتعبير السلوك التوافقي قدمته وعرفته جمعية التخلف العقلي الأمريكية في الطبقات الأولى لدليلها لمصطلحات وتصنيفات التخلف العقلي وما زال مستخدماً في الطبعة الجديدة للدليل ويشير التعبير أسامنا إلى فعالية الفرد في التعامل مع المطالب الطبيعية والاجتماعية لمجتمعه. (صفوت فرج، ناهد رمزي، ٢٠٠٥) نظراً لعدم التكرار في بنود الاختبار يتم الرجوع إلى دليل الاختبار في المرجع المذكور. (صفوت فرج، ناهد رمزي، ٢٠٠٥)*.

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

جدول رقم (٢) يوضح متوسطات ثبات مجالات الجزء الأول لتعديل (عام ١٩٧٤)

متوسطات الثبات * (ن=١٢٣)	المجالات
0,92	١ . العمل الاستقلالي
0,93	٢ . النمو الجسمي
0,85	٣ . النشاط الاقتصادي
0,87	٤ . ارتقاء اللغة
0,86	٥ . الأعداد والوقت
0,91	٦ . الأنشطة المنزلية
0,78	٧ . النشاط المعني
0,71	٨ . التوجه الذاتي
0,83	٩ . تحمل المسئولية
0,77	١٠ . التثنية الاجتماعية
0,86	متوسطات الجزء الأول

* عولجت بمعادلة فيشر (Z)

جدول رقم (٣) يوضح متوسطات ثبات مجالات الجزء الثاني لتعديل (عام ١٩٧٤)

متوسط الثبات ** (ن = ١٢٣)	المجالات
0,59 *	١ . العنف والسلوك التدميري
0,68 *	٢ . السلوك المضاد للمجتمع
0,55 *	٣ . السلوك المتمرد
0,69 *	٤ . السلوك غير المؤتمن
0,44 *	٥ . الانسحاب
0,62 *	٦ . السلوك التمطي والتصرفات الشاذة
0,47 *	٧ . سلوك اجتماعي غير مناسب
0,37 *	٨ . العادات الصوتية غير المقبولة
0,57 *	٩ . العادات الغريبة أو غير المقبولة
0,49 *	١٠ - سلوك إيذاء الذات
0,57 *	١١ - الميل للنشاط الزائد
0,45 *	١٢ - سلوك جنسي شاذ
0,77 *	١٣ - اضطرابات نفسية
0,57	١٤ - استخدام العلاج
	متوسطات الجزء الثاني

* حسبت جزئيا بمعامل ارتباط ألفا ** . عولجت بمعادلة فيشر (Z) . (صفوت فرج، ناهد

بالمجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٢ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ = (٢٢٢)؛

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

(رمزي، ٢٠٠٥ م.)

قام الباحثان بعمل ثبات لمقياس السلوك التوافقي وكانت الدرجات موضحة في الجدول التالي للجزء الأول من الاختبار.

جدول رقم (٤) معامل ثبات مقياس السلوك التوافقي

م	الأبعاد الفرعية	ثبات ألفا	التجزئة النصفية
١.	للعمل الاستقلالي	.896	.636
٢.	النمو الجسمي	.754	.880
٣.	النشاط الاقتصادي	.789	.592
٤.	ارتقاء اللغة	.768	.711
٥.	الأبعاد والوقت	.779	.847
٦.	الأنشطة المنزلية	.774	.672
٧.	النشاط المهني	.805	.662
٨.	التوجه الذاتي	.782	.701
٩.	تحمل المسؤولية	.806	.508
١٠.	للتثنية الاجتماعية	.778	.733

كما قام الباحثان بعمل ثبات لمقياس السلوك التوافقي وكانت الدرجات موضحة في الجدول التالي للجزء الثاني من الاختبار.

جدول رقم (٥) معامل ثبات مقياس السلوك التوافقي . الجزء الثاني

م	الأبعاد الفرعية	ثبات ألفا	التجزئة النصفية
١.	للعنف والسلوك التدميري	.942	.861
٢.	السلوك غير الاجتماعي	.941	.964
٣.	السلوك المتورد	.940	.968
٤.	السلوك غير المؤتمن	.946	.975
٥.	الامسحاب	.942	.979
٦.	السلوك النمطي والتصرفات الشاذة	.944	.986
٧.	سلوك اجتماعي غير مناسب	.949	.970
٨.	للعادات الصوتية غير المقبولة	.949	.937
٩.	للعادات الغريبة أو غير المقبولة	.942	.891
١٠.	سلوك إيذاء الذات	.947	.971
١١.	الميل للنشاط الزائد	.952	.909
١٢.	سلوك جنسي شاذ	.943	.887
١٣.	اضطرابات نفسية	.943	.957
١٤.	استخدام العلاج	.962	.510

أولاً: صدق المقياس

صدق التكوين: Construct Validity تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد (المحاور) الأربعة التي يتضمنها المقياس. كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينه الكلية كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦) الارتباطات الداخلية للمقياس

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	-	٠.٣٥	٠.٥٦	٠.٧٤	٠.٨٧
التوافق الصحي		-	٠.٦٢	٠.٧٦	٠.٨٢
التوافق الأسري			-	٠.٨١	٠.٧٣
التوافق الاجتماعي				-	٠.٧٧
التوافق النفسي					-

ثانياً: ثبات المقياس: طريقة التجزئة النصفية Split-Half

استخدمت معادلة سبيرمان - براون (Spennan-Brawn) للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية لعينة مكونة من (١٠٠) فرد مناصفة بين الجنسين ويوضح جدول (١٠) معاملات الثبات لهم.

جدول (٧) معاملات التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	ن	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	١٠٠	٠.٥٣	٠.٠١
التوافق الصحي	١٠٠	٠.٦٤	٠.٠١
التوافق الأسري	١٠٠	٠.٧٢	٠.٠١
التوافق الاجتماعي	١٠٠	٠.٦٨	٠.٠١
التوافق النفسي العام	١٠٠	٠.٦٦	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠.٠١) وهي جميعها تسجل ارتفاعاً في الثبات.

- طريقة معامل ألفا (ألفا كرونباخ) : (Alpha Coefficient) (زينب شقير ٢٠٠٣ م.)

حيث تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من (١٠٠) فرد مناصفة بين الجنسين.

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
جدول (٨) معاملات الثبات بتطبيق معامل ألفا

الأبعاد	ن	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	١٠٠	٠.٥٣	٠.٠١
التوافق الصحي	١٠٠	٠.٤٦	٠.٠١
التوافق الأسري	١٠٠	٠.٤٨	٠.٠١
التوافق الاجتماعي	١٠٠	٠.٥١	٠.٠١
التوافق النفسي العام	١٠٠	٠.٥٠	٠.٠١

وقد قام الباحثان بحساب ثبات لمقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة وكانت الدرجات موضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (٩) معامل ثبات مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة

الأبعاد	معامل ثبات ألفا
التوافق الشخصي	٠.٥٥١
التوافق الصحي	٠.٥٢٦
التوافق الأسري	٠.٥٣١
التوافق الاجتماعي	٠.٥٣٩
التوافق النفسي العام	٠.٤٦٣

٣. مقياس النضج الأخلاقي

ويتضمن اختبار النضج الخلقى مازقين/موقفين مشكلين، يتضمن كل منهما قضيتين معتنيتين مختلفتين ومجموعة متباينة من المعايير والعناصر. ويتلخص أول إجراءات تقدير واحتماب الدرجات لكل من هذه المازق والمواقف المشكلة في تفكيك وتجزئة هذا الكم الكبير من الآراء ووجهات النظر التي يمكن أن يبديها المفحوص في صورة وحدات يسهل تقديرها واحتماب الدرجات بالنسبة لكل منها. (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٤م). وعند حساب كل من الدرجات الكلية ودرجات النضج الأخلاقي ، ينبغي استخدام الأوزان الآتية :- ثلاث نقاط للقضية المختارة (علي أساس درجات التناظر - التناظر) .. نقطتان للقضية غير المختارة (علي أساس درجات التناظر - التناظر) .. درجة تخمينية واحدة (سواء للقضية المختارة أو غير المختارة).

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله
جدول رقم (١٠) يوضح القضايا المقتنة الخاصة بكل من المواقف الأخلاقية

لكل من الصور الثلاث للاختبار

الصورة	الموقف الخلفي	القضايا المقتنة
أ	٣	الحياة - القانون
	١١٣	العقاب - الضمير
	١	التعاقد - السلطة
ب	٤	الحياة (نوعية) - الحياة (استمرارية والقانون)
	١١٤	العقاب - الضمير
	٢	التعاقد - السلطة
ج	٥	الحياة (كاستمرارية) - الحياة (نوعية)
	٧	القانون - التعاقد
	٨	العقاب - الضمير

(إبراهيم قشقوش، ١٩٨٤م.)

وقد قام الباحثان بحساب ثبات لمقياس النضج الاخلاقي وجاءت النتائج على النحو التالي: المأزق /الموقف المشكل رقم (١)

جدول رقم (١١) معامل ثبات مقياس النضج الأخلاقي الموقف رقم (١)

م	الأبعاد الفرعية	ثبات ألفا	التجزئة النصفية
١.	قضية السلطة	.519	.689
٢.	قضية التعاقد	.517	.677

جدول رقم (١٢) معامل ثبات مقياس النضج الأخلاقي الموقف رقم (٢)

م	الأبعاد الفرعية	ثبات ألفا	التجزئة النصفية
١.	قضية القانون	.522	.613
٢.	قضية الحياة	.524	.522

وكان الهدف من تطبيق هذا الاختبار هو معرفة درجة النضج الأخلاقي لدى عينة الدراسة حيث يتضمن الاختبار قضايا أساسية في الحياة تشير إلى ما يتمتع به الأفراد من النضج الأخلاقي في قضية السلطة والتعاقد والقانون والحياة وكلها قضايا مهمة لكي يتم التطور والنضج الأخلاقي لهؤلاء الطلبة الذين يعانون من إعاقات عقلية بسيطة لاندماجهم في المجتمع.

٤. اختبار وكسلر للذكاء

وهو الاختبار الأكثر استخداماً لاختبار القدرات الفكرية. وتشكل أحد عشر اختباراً ثانوياً مختلفاً تشكل بطارية وكسلر (وكسلر، ١٩٥٥م). (Wchsler, 1955) ستة منها لفظية، والخمسة الأخرى مرتبطة بالأداء. والدرجات على اختبارات وكسلر هي درجات قياسية تقارن قدرات الفرد بقدرات الآخرين من نفس العمر. (لويس مليكه، ١٩٩٦م).

جدول (١٣) وصف معدل الدرجة ونسبة الذكاء

المعدل	نسبة الذكاء
مرتفعة جداً	أكبر من ١٢٩
مرتفعة	١٢٩-١٢٠
فوق المتوسط	١١٩-١١٠
متوسط	١٠٩-٩٠
اقل من المتوسط	٨٩-٨٠
خط القاع	٧٩-٧٠
عجز	أقل من ٧٠

تقنين المقياس:

نشر مليكه ثلاث دراسات في مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، النسخة العربية وقد قدمت الدراسة الأولى نماذج التصحيح لاختبارات الفهم العام والمتشابهات والمفردات وجداول الدرجات الموزونة وجداول نسب الذكاء لفئات السن من (٢٠ إلى أقل من ٣٥) وذلك على أساس تطبيق المقياس على مجموعات محلية ونوقشت في الدراسة الثانية الدلالات الإكلينيكية للمقياس، بينما اهتمت الدراسة الثالثة باختبار المفردات في كل من مقياس وكسلر بلفيو وستانفورد. بينية (لويس مليكه، ١٩٩٦، ص ١٢).

ثبات المقياس:

أجرى (فرج عبد القادر طه، ١٩٦٥م) دراسة في ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على (٤٠ فرداً) من المجموعة التجريبية أي مجموعة الإصابات (٢٠) من المجموعة الضابطة المتكافئة وقد كانت معاملات الثبات كما يلي: المعلومات (٠,٩١٠)، الفهم (٠,٧٢٢)، إعادة الأرقام (٠,٨٦٨)، الحساب (٠,٥٨٤)، المتشابهات (٠,٧٨٥)، المفردات (٠,٩٣١)، ترتيب الصور (٠,٦٢٩)، تكميل الصور (٠,٨٠٤)، رسوم المكعبات (٠,٨٥٥)، تجميع الأشياء (٠,٦٩٦)، رموز الأرقام (٠,٨٧٧)، وكان معامل الذكاء الكلي (٠,٩٣٩). وقد قام الباحثان بحساب نسبة معامل الذكاء الكلي للمقياس بعد تطبيقه على العينة وكان معامل الذكاء الكلي للمقياس (٠,٩٧٤).

للتحقق من صحة الفروض استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) في استخلاص النتائج من فروق المتوسطات وحساب قيمة (ت) للعينة المستهدفة وجاءت النتائج على النحو التالي:
تفسير النتائج:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين.

جدول رقم (١٥) الفروق بين المتوسطات لدى عينة الدراسة على الجزء الأول من مقياس السلوك التوافقي

الأبعاد	عينة غير المدمجين (ن=٢٠)		عينة المدمجين (ن=٣٠)		مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م	
العمل الاستقلالي	٢٩,٩٠	١٢,٩٢	٦٧,٧٣	١٨,٦٩	دالة عند (٠,٠٠١)
النمو الجسمي	٤٨,٤٠	١١,٨٣	٢٠,٣٣	٥,٤٩	دالة عند (٠,٠٠١)
النشاط الاقتصادي	٤٧,٢٣	١٢,٣٣	١١,٢٣	٣,٢٩	دالة عند (٠,٠٠١)
ارتقاء اللغة	١٥,٨٠	٤,٥٤	٢٢,٣٠	٦,٦٥	دالة عند (٠,٠٠١)
الأعداد واللوقت	٢٣,٧٠	٦,٥٥	١٠,٤٦	٣,٣٦	دالة عند (٠,٠٠١)
الأنشطة المنزلية	٢١,٣٠	٦,٠٨	١٢,٥٦	٥,٠١	دالة عند (٠,٠٠١)
النشاط المهني	١٠,١٦	٢,٩٠	٣,٥٦	٣,٣١	دالة عند (٠,٠٠١)
التوجه الذاتي	١١,٢٦	٣,٤١	١٠,٥٠	٤,٨٩	دالة عند (٠,٠٠١)
تحمل المسؤولية	٤٥,١٦	١٥,٢١	٤,٣٠	١,٥١	دالة عند (٠,٠٠١)
التشغف الاجتماعية	١٣,٩٢	١٠,٢٠	١٣,٨٠	٥,٢٦	دالة عند (٠,٠٠١)

بالنظر إلى الجدول رقم (١٥) والذي يوضح الفروق بين المتوسطات لدى عينة الدراسة على الجزء الأول من مقياس السلوك التوافقي جاءت النتائج على النحو التالي: المتوسط الأعلى في بعد العمل الاستقلالي جاء لصالح عينة غير المدمجين بقيمة (٦٧,٧٣) ومستوى دلالة عند (٠,٠٠١)، وفي بعد النمو الجسمي جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٤٨,٤٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١) وفي بعد النشاط الاقتصادي جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين (٤٧,٢٣) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد ارتقاء اللغة، جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة غير المدمجين بقيمة (٢٣,٧٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد الإعداد للوقت جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة غير المدمجين بقيمة (٢٣,٧٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد الأنشطة المنزلية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٢١,٣٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد النشاط المهني

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
 جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (١٠,١٦) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد
 التوجه الذاتي جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (١١,٢٦) ودالة عند
 مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد تحمل المسؤولية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين
 بقيمة (٤٥,١٦) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد التنشئة الاجتماعية جاء المتوسط الأعلى لصالح
 عينة المدمجين بقيمة (١٣,٩٣) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١).

جدول رقم (١٦) الفروق بين المتوسطات لدى عينة الدراسة على الجزء الثاني من مقياس السلوك
 التوافقي

الأبعاد	عينة المدمجين (ن=٣٠)		عينة غير المدمجين (ن=٣٠)		مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
العنف والسلوك التدميري	٣٩,٩٠	١٢,٩٣	٢٢,٨٠	١٩,٨٢	دالة عند ٠,٠٠١
السلوك غير الاجتماعي	٤٨,٤٠	١١,٨٣	٢٧,١٣	٢٤,٤٥	دالة عند ٠,٠٠١
السلوك المتمرد	٤٧,٢٣	١٢,٢٣	٢٧,٤٠	٢٣,٨٦	دالة عند ٠,٠٠١
السلوك غير المؤتمن	١٥,٨٠	٤,٥٤	٨,٢٦	٧,٣٥	دالة عند ٠,٠٠١
الانسحاب	٢٣,٧٠	٦,٥٥	١٣,٦٠	١٢,٥١	دالة عند ٠,٠٠١
السلوك النمطي والتصرفات الشاذة	٢٣,٣٠	٦,٠٨	١١,٠٦	٩,٩٥	دالة عند ٠,٠٠١
سلوك اجتماعي غير مناسب	١٠,١٦	٢,٩٠	٦,٢٦	٤,٧٦	دالة عند ٠,٠٠١
العادات الصوفية غير المقبولة	١١,٢٦	٣,٤١	٦,١٠	٤,٩٩	دالة عند ٠,٠٠١
لعادات الغربية أو غير المقبولة	٤٥,١٦	١٥,٢١	٢١,٧٠	٢٢,٠١	دالة عند ٠,٠٠١
سلوك إيذاء الذات	١٣,٩٣	٤,٨٣	٧,٥٦	٦,٤٦	دالة عند ٠,٠٠١
الميل للنشاط الزائد	٧,٠٦	٢,٠١	٤,٠٣	٢,٥٧	دالة عند ٠,٠٠١
سلوك جنسي شاذ	٢٢,٧٣	١٠,٢٠	١٤,٠٣	١٤,٥٣	دالة عند ٠,٠٠١
اضطرابات نفسية	٥٦,٥٥	١٥,٥٨	٣٢,٤٣	٢٧,١٤	دالة عند ٠,٠٠١
استخدام العلاج	١,٠٦	١,١٤	١,٦٦	٥,٣٥	دالة عند ٠,٠٠١

وبالنظر إلى الجدول رقم (١٦) يوضح مقياس السلوك التوافقي لفروق المتوسطات بين
 العينتين (الجزء الثاني) كانت النتائج على النحو التالي:

في بعد العنف والسلوك التدميري جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين
 بقيمة (٣٩,٩٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد السلوك غير الاجتماعي جاء المتوسط الأعلى
 لصالح عينة المدمجين بقيمة (٤٨,٤٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد السلوك المتمرد جاء
 المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٤٧,٢٣) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد السلوك
 غير المؤتمن جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (١٥,٨٠) ودالة عند
 مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد الانسحاب جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين
 بقيمة (٢٣,٧٠) ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وفي بعد السلوك النمطي والتصرفات الشاذة جاء المتوسط

(٢٠٠١) : المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٢ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (21,30)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد سلوك اجتماعي غير مناسب جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (10,16)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد العادات الصوتية غير المقبولة جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (11,26)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد العادات الغريبة أو غير المقبولة جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (45,16)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد سلوك إيذاء الذات جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (13,93)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد الميل للنشاط الزائد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (7,06)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد سلوك جنسي شاذ جاء المتوسط الأعلى بقيمة (32,73)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد اضطرابات نفسية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (56,55)، ودالة عند مستوى (0,001)، وفي بعد استخدام العلاج جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة غير المدمجين بقيمة (9,66)، ودالة عند مستوى (0,001).

بالنظر إلى النتائج السابقة يتضح أن معظم الأبعاد جاءت لصالح عينة المدمجين في الجزئين الأول والثاني من المقياس ويعد في الجزء الأول ويعد في الجزء الثاني لصالح عينة غير المدمجين وهذا يشير أن الفرض الأول قد تحقق في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: دراسة محمود عبد الحليم منسى ونور احمد الرمادى (2008) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المدمجين وأقرانهم المعاقين بمرکز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح تلاميذ مراكز الوفاء. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث بمرکز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث المدمجين بمدارس التعليم الأساسي في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور. وكذلك وجود ارتباط طردي قوي بين درجة التلميذ علي مقياس العنف ودرجته علي قائمة تقدير الحاجات النفسية في كل من مراكز الوفاء ومدارس التعليم الأساسي. وكذلك دراسة عادل خضر ومايسة المفتى (1992) حيث أشارت النتائج إلى أنه لم تظهر أي فروق دالة إحصائية علي اختبارات الذكاء والسلوك التكيفي بين المجموعتين. وبالرغم من ذلك ظهرت أهمية إندماج الأطفال المعوقين في المجري العام التعليمي بغض النظر عن إعاقاتهم. ودراسة أوكونور وكولول (2002م) حيث أشارت النتائج إلى أنه كان للجماعات الطبيعية تأثير دال في خفض

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==
الاضطرابات السلوكية إلى تحسن في الخصائص الشخصية للأطفال في الجوانب المعرفية ومجالات التكيف بشكل عام. وكذلك دراسة هتميزديا غسمي وساعيدي وكزمنجاد (Hatamizadeh, et al.2008) حيث أظهرت النتائج أن تقدير الطلبة ذوي الإعاقة السمعية قدروا لكفاياتهم ومماراتهم أضعف بشكل عام مقارنة بأقرانهم السامعين فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية الانفعالية، وفي مجال التكيف المدرسي. ولم توجد فروق في استجابة الذكور والإناث، وعليه، فمن الضروري التعرف إلى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الذين يواجهون صعوبات في التكيف في بيئتهم الدراسي.

وبداسة أميرة طه بخش (١٩٩٩) حيث أظهرت النتائج: أن مجموعة الدمج أعلى من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي. ودراسة ملك أحمد الشافعي (١٩٩٣) وأوضحت النتائج ما يلي: عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية: التصرفات الاستقلالية، والنمو البدني، والنشاط الاقتصادي، والنمو اللغوي، ومفهوم العدد والوقت، وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد الآتية: التوجيه الذاتي، والنشاط المهني، والمسؤولية، والتنشئة الاجتماعية، والدرجة الكلية للمجال النمائي. وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد الآتية: السلوك المدمر العنيف، وسلوك التمرد، وسلوك لا يوثق به. عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية: السلوك المضاد للمجتمع، وسلوك لزمات غريبة، وسلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية، وعادات صوتية غير مقبولة أو شاذة، وسلوك يؤدي الذات، والميل للحركة الزائدة والاضطرابات الانفعالية والنفسية، والدرجة الكلية لمجال الانحرافات السلوكية.

وجاءت أيضا النتائج متطابقة مع دراسة خلود أديب الدبابة، (٢٠٠٩) وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، على بعد الدمج للأداء الأكاديمي وتبعا لمتغير الإعاقة على نفس البعد لصالح ذوي الإعاقة السمعية وكذلك أظهرت فروق داله إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) على بعد دعم عملية الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي تبعا لنوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة السمعية بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لهذا البعد وفقا لمتغير الجنس.

وبداسة بلاج (Blagg, 1992) قد استهدفت مقارنة التحصيل الأكاديمي والسلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي عند دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وذوي صعوبات

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

التعلم، والمضطربين سلوكياً، وأطفال الفصول النظامية وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة عند مستوي (٠,٠٠١) في كل مكون من مكونات السلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي علي الرغم من أن أياً من الأدوات كانت قادرة علي التمييز بين الفئات الأربع. كانت مكونات السلوك التكيفي والتحصيل الأكاديمي فعالة في التمييز بين المتخلفين عقلياً وأطفال الفصول النظامية عن المجموعات الأخرى. أظهر أن مكونات التوافق الاجتماعي كانت أكثر فعالية في تمييز الأطفال ذوي السلوك المضطرب عن المجموعات الأخرى.

وبذلك كانت نتائج الدراسة مؤيدة لفكرة أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقات المختلفة له أهمية تربوية في تحقيق التوافق الاجتماعي والأكاديمي.

يرى الباحثان أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الطلبة العاديين يضيف عليهم مزيداً من التوافق ومزيداً من التكيف في حياتهم العلمية والعملية نظراً لتقدير الطالب لذاته وإحساسه بأنه مثله مثل الطالب العادي وإلغاء فكرة الوصمة التي يعاني منها الطالب ذو الاحتياجات الخاصة من نظرة المجتمع والمحيطين به من عطف وشفقة قد تؤدي به إلى صعوبة في التكيف مع نفسه ومع الحياة لذلك فإن فكرة الدمج تساعد هؤلاء الطلبة على تخطي هذه الصعوبة النفسية في أن تزدهم كثيراً من التكيف وكثيراً من الاندماج في المجتمع.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس النضج الأخلاقي لصالح الطلبة المدمجين.

جدول رقم (١٧) يوضح الفروق بين المتوسطات لمقياس النضج الأخلاقي وقيمة (ت) ومستوى

الدلالة بين العينيتين

الأبعاد	عينة المدمجين (ن=٣٠)		عينة غير المدمجين (ن=٣٠)		مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م	
قضية السلطة	٥,١٠	٥,٨٤	٣,٤٢	٥,٩٤	دالة عند ٠,٠٠١
قضية التعاقد	٥,٢٣	٥,٨٥	٣,١٥	٥,٧٤	دالة عند ٠,٠٠١
قضية القانون	٥,٣٣	٥,٧٥	٣,٥٠	٥,٨٥	دالة عند ٠,٠٠١
قضية الحياة	٤,٦٠	١,٠٠	٣,٢٥	١,٠٥	دالة عند ٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٤٦,٩٣	٦,٧٩	٢٧,٤٣	٧,٥٨	دالة عند ٠,٠٠١
درجة النضج الأخلاقي	٢٢٢,٢٠	٢٠,٨٣	٢١٣,٦٣	٢٣,١٧	دالة عند ٠,٠٠١

بالنظر إلى الجدول رقم (١٧) والذي يوضح الفروق بين المتوسطات لمقياس النضج الأخلاقي

وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين العينيتين جاءت النتائج على النحو التالي:

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

في قضية السلطة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية (٥,١٠) وقيمة (ت) مساوية (٣٣,٠٦) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي قضية التعاقد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٥,٢٣) وقيمة (ت) مساوية (٣٣,٣٩) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي قضية القانون كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية (٥,٣٣) وقيمة (ت) مساوية (٣٨,٥٣) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي قضية الحياة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية (٤,٦٠) وقيمة (ت) مساوية (٢٥,١٠) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي الدرجة الكلية للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة (٤٦,٩٢) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٣٧,٨٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفي درجة النضج الأخلاقي للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدره (٢٣٢,٢٠) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٦١,٠٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

والقضايا المقننة الخاصة بكل من المواقف الأخلاقية المشكلة الافتراضية التسع بالنسبة لكل من الصور الثلاث للاختبار جاءت على النحو التالي: الحياة - القانون: العقاب - الضمير: التعاقد - السلطة: الحياة (نوعية) - الحياة (استمرارية والقانون) العقاب - الضمير: التعاقد - السلطة الحياة (كاستمرارية) - الحياة (نوعية) القانون - التعاقد: العقاب - الضمير.

أي بالنسبة للاختبار الذي يوضح مدى ما يتمتع به الفرد من نضج أخلاقي في القضايا التي يقيسها الاختبار فبالنظر إلى خلاصة النتائج جاءت النتائج جميعها في صالح مجموعة المدمجين ويوضح ذلك مدى ما يحققه الدمج من عملية نضج وتكامل إلى حد ما بشخصية الطلبة المدمجين حيث أن الدمج يساعد في الاندماج في الحياة أكثر مع الناس العاديين الذين يستمد منهم الطلبة المدمجون السلوكيات والمهارات الحياتية التي تساعدهم على عملية النضج الأخلاقي بما يمرون به من مواقف وسلوكيات في التعاملات اليومية والحياتية التي يعيشونها في المدرسة والتي تتأصل بعد ذلك في الحياة العامة في المنزل أو الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة.

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

ليس معنى هذا أن الطلبة غير المدمجين ليس لديهم نضج أخلاقي لا بل هم يتمتعون بدرجة من النضج الأخلاقي لكن ليست بنفس النسبة التي يتمتع بها الطلبة المدمجون وكما ذكر الباحثان في الفرض الأول من أن عملية دمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة تساعدهم كثيرا في عملية النضج الأخلاقي الذي يساعدهم بدوره في عملية التوافق والتكيف وتحقيق الذات بالنسبة لهؤلاء الطلبة .

وفى الاطلاع على التراث السيكولوجي للدراسات السابقة لم يجد الباحثان في حدود علمنا دراسات تناولت بشكل مباشر عملية النضج الأخلاقي لكي يستمدنا من النتائج تفسيراً لهذه النتائج ولكن هناك دراسات تمس من قريب الأمور النفسية التي تساعد على مسألة النضج الأخلاقي وتتنفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة كل من .

ففي دراسة رينويك وسبالدنغ (Renwick and Spalding) (٢٠٠٢م) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ظهور تحسن دال في أنماط السلوك الايجابي لدى عينة الدراسة وانخفاض في أنماط السلوك السلبي. وكذلك دراسة كيلمن ولينبرجر وماتن (Keilmann, Limberger, & Mann, 2007) وأظهرت النتائج أن الأطفال الملتحقين في مدارس الصم يجدون أنفسهم أقل قبولاً مقارنة بأقرانهم في مدارس الدمج ، وأظهروا ثقة وتأكيداً للذات بدرجة أقل . وكذلك أظهروا بدرجة أقل في مجال القدرة علي تكوين صداقات ، كما كانوا أكثر قلقاً وخبرة ، وبالمقابل أظهر الأطفال المدمجون ثقة بالذات أعلى في الصفوف الأعلى. ودراسة عبد الحميد سعيد حسن (٢٠٠٩) وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا داله إحصائيا بين متوسطات أداء أفراد عينة الأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في الأبعاد الثلاثة ومقاييمها لصالح الأطفال الأسوياء في بعدى المهارات الاجتماعية والكفائية الاجتماعية ولصالح الأطفال ذوى صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل. دراسة محمود منسي ونور الرمادي (٢٠٠٨)، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المدمجين وأقرانهم المعاقين بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح تلاميذ مراكز الوفاء. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث المدمجين بمدارس التعليم الأساسي في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور. وكذلك وجود ارتباط طردي قوي بين درجة التلميذ علي مقياس العنف ودرجته علي قائمة تقدير الحاجات النفسية في كل من مراكز الوفاء ومدارس التعليم الأساسي. وفي

== **السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية** ==
دراسة (فكري متولي، ٢٠٠٥) التي صمم برنامجا لتحسين السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج تحسين السلوك اللاتوافقي قد خفف من سلوك العنف لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. ودراسة أميرة طه بخش (١٩٩٩م.) فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم توصلت النتائج إلى أن مجموعة الدمج أعلي من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي، ودراسة صالح عبد الله هارون (١٩٩٦م.) وكانت النتائج: أظهرت أن مجموعة الدمج برياض الأطفال أعلي من مجموعة العزل بفصول التهيئة. لم تجد فروقا دالة بين مجموعة الدمج الكلي ومجموعة الدمج الجزئي، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث الذين تم دمجهم. وفي دراسة (Kaptein, 2008) التي هدفت إلي تقييم مشكلات الصحة النفسية التي يتكرر حدوثها لذوي الإعاقة العقلية وقياس الفروق في هذه المشكلات بين الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وأقرانهم العاديين، وأظهرت النتائج أن (٧٠ و٦٠%) من الأطفال المعاقين أظهروا أن لديهم مشكلات في الصحة النفسية مقابل (٨٩ و٩٠%) من الأطفال العاديين وتبين أن (٤٥%) من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية زاروا مركز الرعاية الصحية لحل هذه المشكلات النفسية.

ودراسة (Arvidsson & Others , 2008)، وأظهرت النتائج وجود أربع ممارسات هي (المشاركة وإدراك الذات وتحديد الذات وحسن الحالة النفسية) وكانت العوامل البيئية هي الدعم الاجتماعي وفرص الاختيار وشروط المعيشة والمدرسة والعمل والفراغ والاتجاهات والقدرة الجسمية والمجتمع، أما الخصائص الشخصية للأفراد التي تمثل عوامل مؤثرة في تقدير الذات هي المهارات التكيفية والاجتماعية، واستخلص الباحثون وجود قصور نسبي في الدراسات الخاصة بالعوامل المؤثرة في ممارسات تقدير الذات وأن الدراسات التي أجريت واجهت صعوبة في المقارنة بين تأثيرات هذه العوامل لاختلاف طرق وأساليب الدراسة والأطر المفاهيمية لها، كما تتأثر ممارسة سلوك تقدير الذات بأنماط مختلفة من العوامل البيئية والسمات الشخصية.

وتناولت دراسة كنجزي وآخرون (Kingsley et al. 1981) الإدراك الاجتماعي للصدقة والقيادة واللعب بين الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم المندمجين في فصول نظامية خاصة مع العاديين. أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الدمج من المتخلفين عقليا والعاديين في الإدراك الاجتماعي - حيث كانت مدركاتهم متشابهة في كل من القيادة ولعب

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

الألعاب. وجود فروق دالة إحصائية بين المتخلفين عقليا والعاديين فيما يتعلق بالصدقة، حيث أظهر المتخلفون عقليا تمركزا حول الذات عن رفاقهم العاديين.

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

جدول رقم (١٨) يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لمقياس التوافق النفسي

لمتحدى الإعاقة

الأبعاد	عينة المدمجين (ن=٣٠)		عينة غير المدمجين (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
المحور الأول التوافق الشخصي والانفعالي	٢٩,٧٣	٢٩,٩١	٢٨,١٦	٤,٢٩	٣٥,٨٧	دالة عند ٠,٠٠١
المحور الثاني التوافق الصحي / الجسمي	٢٩,٦٣	٥,٤١	٢٤,٧٦	٣,٢٤	٤١,٨٠	دالة عند ٠,٠٠١
المحور الثالث التوافق الأسري	٢٩,٩٣	٤,٤٢	٢٧,٢٦	٤,٦٠	٣٢,٤٠	دالة عند ٠,٠٠١
المحور الرابع التوافق الاجتماعي	٢٧,٦٣	٣,٧٦	٢٧,٤٠	٥,٣٧	٢٧,٨٩	دالة عند ٠,٠٠١
التوافق النفسي العام	١٢,٧٦	١٩,٢٢	١١٧,٢٣	٢٣,٨٢	١٨,٩٨	دالة عند ٠,٠٠١

بالنظر إلى الجدول رقم (١٨) والذي يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة

لمقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة جاءت النتائج على النحو التالي :

في المحور الأول التوافق الشخصي والانفعالي جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٢٩,٧٣) وقيمة (ت) مساوية (٩٣,٥٥) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). في المحور الثاني التوافق الصحي/الجسمي جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٢٩,٦٣) وقيمة (ت) مساوية (٩٩,٢٩) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). في المحور الثالث التوافق الأسري جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٢٩,٩٣) وقيمة (ت) مساوية (٩٨,٣٦) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). في المحور الرابع التوافق الاجتماعي جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٢٧,٦٣) وقيمة (ت) مساوية (٢٠,٤٠) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). في التوافق النفسي العام جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (١٢,٧٦) وقيمة (ت) مساوية (٣٩,٣٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

وبالنظر إلى النتائج المذكورة جاءت النتائج جميعها لصالح الطلبة المدمجين في الأبعاد الأربعة للاختبار وكذلك في الدرجة الكلية للتوافق النفسي العام. وتوضح هذه النتائج أيضا أهمية عملية

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

الدمج في التوافق النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة فالجانب النفسي لهؤلاء الطلبة وخاصة التوافق النفسي من ضمن الآثار النفسية المترتبة على عملية الدمج والذي كان أحد متغيرات هذا البحث هو الآثار النفسية المترتبة على عملية الدمج للطلبة المدمجين والطلبة غير المدمجين وجاءت هذه النتائج لتتفق مع هدف هذا البحث من أن من الآثار النفسية الايجابية لعملية الدمج التوافق النفسي الناتج عن عملية الدمج. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الصبور منصور محمد (٢٠٠٨) وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب ودال عند مستوى (٠,٠١) بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وبعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التلاميذ المعاقين عقليا ذوى الدرجات المنخفضة وأقرانهم ذوى الدرجات المرتفعة في المشاركة في الأنشطة اللاصفية في مستوى الاضطرابات النفسية لصالح ذوى الدرجات المنخفضة في الأنشطة اللاصفية. كذلك دراسة أميرة بخش (١٩٩٩) كانت النتائج تبين أن مجموعة الدمج أعلى من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي. ودراسة ملك الشافعي (١٩٩٣) وأوضحت النتائج ما يلي: أظهرت أن مكونات التوافق الاجتماعي كانت أكثر فعالية في تمييز الأطفال ذوي السلوك المضطرب عن المجموعات الأخرى. وبذلك كانت نتائج الدراسة مؤيدة لفكرة أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقات المختلفة له أهمية تربوية في تحقيق التوافق الاجتماعي والأكاديمي. وفي دراسة موتيلال (Mootilal, 1993) وقد أوصت الدراسة بوضع الاستراتيجيات لزيادة التفاعلات الاجتماعية بين الصم والعاينين. ودراسة ابجيورجو ويانولا وسوليز (Papageorgion, Yiannoula, Soulis, 2008.) حيث أظهرت النتائج أن للدمج المطبق أثرا إيجابيا علي تحسن الأداء الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وكذلك أظهرت عدد من الدراسات وجود أثر إيجابي للدمج علي الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وقد تحقق الفرض الثالث لهذه الدراسة ويرى الباحثان أنه بعد التحقق من صحة فروض الدراسة أن عملية الدمج ضرورية ومفيدة للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك يهيب الباحثان بالباحثين والدارسين إلقاء الضوء على موضوع الدمج الأكاديمي بالمزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول الجانب النفسي حيث إن الجانب النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة هو الجانب المكمل للعملية التعليمية والتحصيل الأكاديمي كما ذكرت دراسات عربية وأجنبية في نتائجها أما في دولة الكويت فالبحوث التي تتناول هذا الموضوع هي من النادرة ولذلك يوصى الباحثان الباحثين والدارسين الذين

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله

يعملون في مجال التربية والتعليم وخاصة الأخصائيين النفسيين أن يزيدوا من البحوث والدراسات في هذا الجانب حتى تؤتى عملية الدمج ثمارها لهؤلاء الطلبة وكذلك يتضح للمسؤولين والقائمين على العلمية التربوية أهمية الجانب النفسي للطلبة العاديين وكذلك الأهمية القصوى للطلبة المدمجين.

توصيات الدراسة

١. الإسراع في إعداد برامج نفسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عند إدماجهم في المدارس العادية.
٢. توفير الجو المدرسي الملائم لهؤلاء الطلبة عند إدماجهم في المدارس العادية من فصل دراسي مجهز مسبقاً لهؤلاء لكي يستطيعوا أن يتلقوا المواد العلمية دون عناء.
٣. توفير غرفة مصادر خاصة بعملية الدمج وإتاحة الفرصة لتجهيز مباني وفصول معده لعملية الدمج.
٤. عمل توعية لأولياء أمور الطلبة بإقناعهم وحثهم على قبول فكرة الدمج حتى نقلل من المقاومة الخاصة بالأسر.

المراجع

- ١- إبراهيم قشقوش، (١٩٨٤): اختبار النضج الأخلاقي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- أحلام رجب عبد الغفار، (٢٠٠٣): تربية المتخلفين عقليا، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد عكاشة، (٢٠٠٩): الطب النفسي المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤- أمان محمود، وسامية صابر، (د.ت.): بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المصدر الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- ٥- أميرة طه بخش، (١٩٩٩): فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم - مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية - ص ٢٥٣ - ٣٠٠.
- ٦- خلود أديب الدبانه، (٢٠٠٩): اثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، مجلة كلية التربية/جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثالثة والعشرون العدد (٢٥).
- ٧- رمضان محمد القذافي، (١٩٩٦): رعاية المتخلفين ذهنيا، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٨- ريتشارد م سوين، (١٩٧٩): علم الأمراض النفسية والعقلية، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٩- زيدان السرطاوى، عبد العزيز العبد الجبار، عبد العزيز الشخص، (٢٠٠٠): الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
- ١٠- زينب شقير، (٢٠٠٢ م.): الشخصية السوية والمضطربة، القاهرة، النهضة المصرية.
- ١١- زينب محمود شقير، (٢٠٠٣ م.): مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة، حركيا، سلوكيا، انفعاليا، تربويا، سمعيا، بصريا، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٢- زينب محمود شقير، (٢٠٠٣) مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٣- سليمان الريحاني، (١٩٨١): التخلف العقلي، عمان: المطبعة الأردنية .
- ١٤- صالح عبد الله هارون، (١٩٩٦): أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدي (٢٤٠) المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١

د/ رافت السيد أحمد ود/ فوزية عبد الله =

- الأطفال المتخلفين عقليا - مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ١٥- صالح عبد الله هارون، (١٩٨٥): أثر البرامج التربوية الخاصة في توافق المتخلفين عقليا في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٦- صفوت فرج، ناهد رمزي، (٢٠٠٥): مقياس السلوك التوافقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٧- صلاح حسن موسى، (٢٠٠٢): نمج ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسنا بحث غير منشور، المملكة العربية السعودية.
- ١٨- عادل كمال خضر، ومايسة أنور المفتي، (١٩٩٢): إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره على ذكائهم وسلوكهم التكيفي، مجلة دراسات نفسية، يوليو، ك٢، ج٣، ص: (٣٧٨-٣٩٠).
- ١٩- عبد الحميد سعيد حسن، (٢٠٠٩): دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية، مكة المكرمة، السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد الأول. العدد الأول.
- ٢٠- عبد الصبور منصور محمد، (٢٠٠٨): الأنشطة اللاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدارس الدمج، جمعية أولياء أمور المعاقين/الجمعية الخليجية للإعاقة، ١٨، ٢٠ مارس ٢٠٠٨.
- ٢١- عبد الرحمن أحمد الأحمد، (٢٠٠٤): دراسة الإعاقة بوضعها الشامل في دولة الكويت، مكتب الإنماء القومي، للاستشارات والتدريب، الكويت.
- ٢٢- عبد السلام عبد الغفار، يوسف الشيخ، (١٩٨٥): سيكولوجية الطفل غير العادي واستراتيجيات التربية الخاصة، القاهرة: ندر النهضة العربية.
- ٢٣- عبد الصبور منصور محمد، (١٩٩٤): أثر الإرشاد النفسي في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال المتخلفين عقليا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة .
- ٢٤- عبد العزيز السيد الشخص، (١٩٨٧): دراسة متطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي، الرياض، رسالة الخليج العربي.
- ٢٥- عبد العزيز العبد الجبار، (١٩٩٨): ندوة دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، البحرين/٢-٤ مارس ١٩٩٨ م.
- ٢٦- عبد المجيد عبد الرحيم، لطفي بركات (١٩٧٩): تربية الطفل المعوق، ط٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

٢٧- عبد المطلب أمين القريطي، (١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة
دار الفكر العربي.

٢٨- علاء عبد الباقي إبراهيم، (١٩٩٣): التعرف علي الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية
منها، (الكتيب الثاني)، القاهرة: مطابع الطوبجي التجارية.

٢٩- فاروق الروسان، (١٩٨٩): سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية
الخاصة، الناشر جمعية المطابع التعاونية، عمان، الأردن.

٣٠- فاروق صادق، (١٩٨٥): تدليل مقياس السلوك التكيفي، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣١- فاروق محمد صادق، (١٩٧٨): سيكولوجية التخلف العقلي، الرياض، مطبوعات جامعة
الرياض.

٣٢- فاروق محمد صادق، (١٩٩٨): من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل، ندوة دمج
الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون
الخليجي، البحرين/٢-٤ مارس ١٩٩٨.

٣٣- ديوبولد ب، فان دالين، (٢٠٠٣): ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، سليمان الخضري
الشيخ، طلعت منصور غبريال، مراجعة سيد أحمد عثمان، مناهج البحث في التربية
وعلم النفس، الطبعة الخامسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٤- فحي السيد عبد الرحيم، (١٩٩٠): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية
الخاصة، الكويت دار القلم.

٣٥- فحي مصطفى الزيات، (١٩٩٨): صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية
والعلاجية، ط١، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣٦- فكري لطيف متولي، (٢٠٠٥): فعالية العرائس المتحركة في تحسين السلوك اللاتوافقي لدي
الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة بنها.

٣٧- كبير فهم، (١٩٨٢): أطفالنا والتخلف العقلي، القاهرة: دار الهلال.

٣٨- كمال إبراهيم مرسى، (١٩٩٦): مرجع في التخلف العقلي، الكويت: دار القلم.

٣٩- كمال دسوقي، (١٩٧٤م.): علم النفس ودراسة التوافق ببيروت، النهضة العربية.

٤٠- كمال محمد دسوقي، (١٩٧٤): علم الأمراض النفسية: التصنيفات والأعراض
المرضية، بيروت: دار النهضة العربية.

٤١- لويس كامل مليكه، (١٩٩٦): مقياس وكسلر . بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، دليل
المقياس، الناشر المؤلف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

(٢٤٢) المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٣ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ ==

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله =

- ٤٢- متري أمين، (١٩٨٧): ضعف العقول، ط٢، القاهرة: دار المعارف .
- ٤٣- مجدة أحمد محمود، (١٩٨٩): دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطالبات المتخلفين دراسيا وعلاقته بالانتماء، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.
- ٤٤- محمد محروس الشناوي، (١٩٩٦): العملية الإرشادية، القاهرة: مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٤٥- محمد محروس الشناوي، (١٩٩٧): التخلف العقلي: الأسباب، التشخيص، البرامج، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٤٦- محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن، (١٩٩٨): العلاج السلوكي الحديث - أسسه وتطبيقاته، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٤٧- محمود عبد الحليم منسي، زهور أحمد محمد الرمادي، (٢٠٠٨): دمج المعاقين عقليا بمدارس التعليم الأساسي وأثره علي الحاجات النفسية وسلوك العنف لديهم، دراسات عربية في علم النفس مج ٧، ٢٤ أبريل ص ص، ٣٣٥، ٣٧٠.
- ٤٨- مريم صالح الأشقر، (٢٠٠٣): دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، المركز الثقافي الاجتماعي، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، قطر .
- ٤٩- مصطفى فهمي، (١٩٦٥م.): مجالات علم النفس، القاهرة، مكتبة نهضة مصر .
- ٥٠- مصطفى فهمي، (١٩٧٦م.): الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الخانجي .
- ٥١- ملك أحمد عبد العزيز الشافعي، (١٩٩٣) تمدي فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك اللاتوافقي للتلاميذ المتخلفين عقليا .
- ٥٢- منظمة الصحة العالمية: الاضطرابات العقلية: شرح المصطلحات و دليل تصنيفها وفقا للمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، (الطبعة العربية) (د.ت)، الإسكندرية: المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط .
- 53- Arvidsson , p , Granlund , M., Thyberg , M., (2008): Factors Related to self-rated participation in adolescents and adults with mild intellectual disability – A systematic literature review . Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities . Vol. 21 (3) pp 277 – 291.
- 54- Available at <http://www.gulfkids.com/ar/index.php>.
- 55- Blagg , D.E. (1992): Adaptive behavior , social adjustment and academic achievement of children assigned to regular and special education , (EDD Abstract) , University of Georgia .
- المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٢ - المجلد الواحد والعشرون - أكتوبر ٢٠١١ = (٢٤٣)؛

== السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية ==

- 56- Brinker, R., & Thorpe, M. (1983): Evaluation of integration of severely handicapped students in regular classrooms and community settings. Princeton, NJ: educational testing service.
- 57- Brinker, R., & Thorpe, M. (1984): Integration of severely handicapped students and the proportion of LEP objectives achieved. *Exceptional children*, 51, 162-175. brown V. board of education, 347 US 483 (1954), p.493.
- 58- Batron, B. & North. (2010): The self - concept of children and adolescents with neurofibromatosis type1. *Child Care, Health and Development*, 33(4), 401.
- 59- Epps, S., & Tindal, G. (1987): The effectiveness of deferential programming in serving students with mild handicaps: placement options and instructional programming. In M.C.
- 60- Forest, M. (1987a): more education integration. Downs view, Ontario: Allan Roehner institute.
- 61- Gans AM: Kenny, CM & Ghany, D (2003). Comparing the self concept of students with and without learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 23 (3) , 177-184.
- 62- Gersten, R., Walker H., & Darch, C. (1988): Relationship Between teachers, effectiveness and their tolerance for handicapped students. *Exceptional children*, 54, 433 - 438.
- 63- Gnetzole, E.(1993): Inclusion of students emotional/behavior disorders: the issues, the barriers, and Possible solutions. In L. Bullock, & R. Gable (Eds.) Monograph on inclusion: Ensuring appropriate services to children and youth with emotional / Behavioral disorders (pp.21-24). St. Louis: council for children with behavioral Disorders.
- 64- Hallahan, D.P. & Kauffman, M. (1978): *Exceptional children; Introduction to special education*. New York: Prentice Hall.
- 65- Hunt, S. & Marshall, K. (1994): *Exceptional Children and Youth: An introduction, to special education*. Boston: Houghton Mifflin.
- 66- Hatamizadeh, Ghasemi, Saeedi & Kazemnejad, (2008.) Perceived competence and school adjustment of hearing impaired children in mainstream primary school setting. *Child: Care, Health & development*, 34(6), 789-794.

- 67- Johnson, D.W., & Johnson, R.T & Holubeck, E. J. (1988): Cooperation in the classroom Edina, MN: interaction book company.
- 68- Kendall, P. C. & Hammen C. (1995): Abnormal Psychology, New York: Houghton Mifflin Co.
- 69- Kaptein, S. Jansen, D Vogels, A, & Reijneveld S, (2008): Mental Health Problems in Children with Intellectual Disability: Use of Strengths and Difficulties Questionnaire, J. of Intellectual Disability Research. Vol. 52 Issue 2 p 125 – 131.
- 70- Karagiannis, A., & Cartwright, G.F . (1990): Attitudinal research issue in integration of children with mental handicaps. McGill journal of education, 25(3), 369-382.
- 71- Kingsley,R.F.,et al.(1981): Social Perception of friendship, leadership and game playing among EMR special and regular class boys. Education and Training of the Mentally Retarded ,16 ,3 ,201– 206 .
- 72- Knerr,G.(1995):Mental Retardation and autistic disorder, New York: Prentice Hall Robertson , G.J .
- 73- Keilmann, A., Limberger, A., &Mann, W. (2007). Psychological and physical well-being in hearing- impaired children. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 71 (11), 1747-52.
- 74- Mootilal , A. (1993):Social adjustment patterns of deaf adolescents in various educational settings .University of Toronto (Canada)(077g)Degree:M.A,P . 102.
- 75- O, connor, Tina and Colwell, Jhn, (2002).The effectiveness and rationale of the "nurturer group"approach to helping children with emotional and behavioral difficulties remain within mainstream education .British journal of Special Education, Vol29, no.2, pp.96-99.
- 76- Papageorgiou,D., Yiannoula, A., & Soulis, S. (2008) . The evolution of ten-week programs me in Cyprus to integrate children with multiple disabilities and visual impairments into a mainstream primary school. Support for learning, 23 (1), 19-25, 7.
- 77- Robertson, G.J.(1992): Mental retardation (in)Raymond, J. Corsini

- 78- Renwick Fran and Spalding ,Bob(2002)."A Quiet place "project: An evaluation of early therapeutic intervention within main-stream schools. British journal of Special Education, Vol29,no.3,pp144-149.
- 79- Schmidt, M & Cagran, B. (2008). Self-concept of students in inclusive settings. International Journal of Special Education, 23(1), 8-35.
- 80- Schaffner, C.B., & Busswell, B.E.(1991):Opening doors: Strategies for including all students in regular education Colorado Spring, CO: Peak Parent Center.
- 81- Stainback,S.,&stainback,W.(1988):Education students with severe disabilities in regular classes. Teaching exceptional children,21,16-19.
- 82- Strully, J., (1986.):(November).Our children and the regular education classroom: or why settle for anything less than the best? Paper presented at the 13th annual conference of the association for persons with severe handicaps, Chicago.
- 83- Strully, J., (1987, October): what's really important in life anyway? Parents sharing the vision paper presented at the 14th annual conference of the association for persons with severe handicaps, Chicago.
- 84- U.S. Department of Education.(1990):Twelfth annual report to congress on the implementation of the Education of all Handicapped Children Act Washington, D.C U.S. Printing office (ERIC) Document Reproduction service No . 321 – 513).
- 85- U.S. General Accounting office.(April 1994a):School – age children: Poverty and diversity challenge schools nationwide. Testimony Linda Morra before the committee on Labor and Human Resources, United States Senate, Washington , DC.
- 86- U.S. General Accounting office . (April 1994b): Special Education reform: District grapple with inclusion programs Testimony Linda Morra before the Subcommittee on Select Education and

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله

Civil Rights, Committee on Education and Labor, House of Representatives, #94-132, Washington, DC.

- 87- Vander cook, T., fleetham, D., Sinclair, S., & tetlie, R. (1988): Cath, jess, Jules, and Ames... A story of friendship. IMPACT, 2, 18-19.

Summary

The Researchers.

Dr. Raafat El-Sayed Ahmed El-Sayed.

Job/Assistant professor of Psychology at the faculty of Arts Zagazig University.

Dr. Fawzia Abdullah Turkairt.

Job/Assistant professor of Psychology at College of Basic Education.

The Public Authority for Applied Education & Training, Kuwait.

Abstract

Study Title: (adaptive behavior and moral maturity and psychological adjustment and their relation to the integration of people with mental disabilities with ability to learn with the general students compared to non-integrated students.) The aim of this study stated to identify the psychological effects of the integration of people with mental disabilities have ability to learn in comparison with their colleagues non integrated. The study sample consisting of (60) students divided into the following: (30) students with mental disabilities have ability to learn and have been integrated and (30) students with non integration.

The study found the following results: on the first hypothesis which stated that there are significant differences between the average degree of students integrated sample and the average degree of a sample of students who are non integrated in adaptive behavior scale for the integrated sample. The results clarified that most of the dimensions were for the integrated sample in Parts I and II in the measurement of behavior adjustment and two dimensions in the first part and then in the second part for the non integrated sample, these results describes that the first hypothesis has been achieved in that there are significant differences between the average degree of sample students non integrated and the average scores of students integrated in adaptive behavior scale for non integrated sample. The final result was significant at the level (0.001).

The second hypothesis: there are significant differences between the average degree of integrated sample of students and the average degree of a sample of students is non integrated in moral maturity scale for the students integrated. The results were as follows: In the case of power was the highest average for the sample integrated, and the degree came equal to (5.10) and value (T) equal to (33.06) and the result was significant at a level (0.001). In case the contract came the highest average for the sample integrated in degree equally (5.23) and value (T) equal to (33.39) and the result was significant at a level (0.001). In case the law was the highest average for the sample

د/ رأفت السيد أحمد ود/ فوزية عبدالله

integrated and came the degree equal to(33.5)and value(T)equal to(38.53)and the result was significant at a level (0.001).In the case of life was the highest average for the sample .integrated and came the degree equal to(61.04)and value(T)equal to(25.10)and the result was significant at a level(0.001).In the total score for the test, the highest average was for the sample integrated in average equal to(46.93)and value(T)the degree came equal to (37.84)and the final result was significant at a level (0.001). In the degree of moral maturity of the test came for the highest average for integrated sample in average equal to(232,20)and value(T)the degree came equal to(61,04)and the final result was significant at a level(0.001).Third hypothesis: there are significant differences between the average degree of the integrated sample of students and the average degree of the non integrated sample of students in measure of psychological adjustment to disability for challenged students integrated. The results showed that in the test of psychological adjustment for the mentally challenged the all results came for the students integrated into the four dimensions of the test as well as in the total degree of general psychological adjustment. These results show also the importance of the integration process in the psychological adjustment of persons with special needs and made the results consistent with the goal of this research in that the positive psychological effects of the integration is the psychological adjustment resulting from the integration. The result was finally significant at the level(0.001).